МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤٠
(٦٥١)
الاحد ٤
تشرين اول
(اكتوبر)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

«ان السلام والاستقرار فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يضمنا الا عن طريق التسوية السياسية الشاملة التى لا تنتقص حقوق بلد او شعب فى هذه المنطقة .

وان هذه التسوية يجب ان تتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتطبيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية ومنها حقه فى اقامة دولته» .

(من خطاب اندريه غروميكو فى هيئة الامم المتحدة ، المنشور فى ملحق هذا العدد)

فى معرض «موسكو - باريس»

زار ليونيد بريجنيف معرض «موسكو - باريس ١٩٠٠-١٩٣٠» المقام فى متحف بوشكين للفنون الجميلة واشار الى «ان هذا المعرض وكذلك المعرض المشابه له فى باريس يساعدان الشعبين السوفيتى والفرنسى على معرفة بعضهم بالبعض الآخر بصورة افضل وعلى توطيد الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا» .

لقد شاهد هذا المعرض منذ اقامته قبل اربعة شهور اكثر من ٦٠٠ الف شخص .

مسرح صوفيا للاوبرا والباليه فى موسكو

بدأ مسرح صوفيا القومى للاوبرا والباليه موسمه فى موسكو بعرض اوبرا «خان اسباروخ» للملحن البلغارى رايتشيف . وسيشاهد الجمهور السوفيتى كذلك اوبرا بلغارية قومية اخرى هى «خان كروم-يوفيفى» ليوسفوف واوبرا «ايطالية فى الجزائر» لروسينى التى نادرا ما تعرض بوجه عام . وحمل فريق الباليه الى موسكو عددا من الباليهات ذات الفصل الواحد .

قالت لاريسا ليكيتينا فنانة مسرح البلشوى ان تبادل الحفلات بين مسرح البلشوى ومسرح صوفيا للاوبرا والباليه هذا امرا تقليديا منذ وقت بعيد . وفى هذه الايام يشاهد جمهور صوفيا عروض مسرح البلشوى .

مشهد من اوبرا «الخان اسباروخ» ويؤدى دور الخان الممثل غيورغييف

وصية عبدالناصر

عقد ممثلو الراى العام الموسكوفى اجتماعا بدار الصداقة احتفاء بذكرى جمال عبدالناصر .

ان اول رئيس لجمهورية مصر العربية الذى قاد الشعب المصرى الى الاستقلال ، لقد ربط مستقبل بلاده بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى واصبحت العلاقات المصرية - السوفيتية التى اقيمت خلال عهده عاملا هاما وايجابيا فى الحياة الدولية .

أن منشأة اسوان على النيل هى خير ذكرى للتعاون الاقتصادى التكنيكى المثمر بين البلدين . واشار المتحدثون فى الاجتماع الى ان التنكر لوصية عبدالناصر حول توطيد العلاقات المصرية - السوفيتية يعود بالضرر على مصالح الشعب المصرى .

فرقة «الارض» الفنية تقدم عروضها

مرحبا بالضيوف الفلسطينيين

«ان الاوساط الاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى تكن للشعب الفلسطينى اجل الاحترام وتدعمه فى نضاله العادل من اجل حقوقه المشروعة ، بما فيها اقامة دولته الوطنية على ارضه ، «جاءت هذه الكلمات فى خطاب يورى باراباش رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الفلسطينية فى اثناء افتتاح ايام الصداقة الفلسطينية فى الاتحاد السوفيتى فى دار الصداقة بموسكو .

وجاء فى كلمة عبد الله حورانى الامين العام للجنة التضامن والصداقة الفلسطينية مع الشعوب ، عضو المجلس الوطنى الفلسطينى : «ان الاتحاد السوفيتى هو صديق شعبنا المخلص ، وهو الذى يدعم شعبنا فى نضاله العادل ضد الامبريالية والصهيونية» .

واشار الكاتب السوفيتى المعروف عليم بيشوكوف الى المزايا الفريدة التى يتصف بها الفن الفلسطينى وقال : «ان هذا الشعب يحافظ على تراثه الفنى وهو يقاتل من اجل البقاء ويناضل ببسالة» .

ثم احيت فرقة «الارض» الفلسطينية حفلة ادت فيها مجموعة من الرقصات الشعبية التى تعكس المقاومة التى يبديها الشعب الفلسطينى ضد المحتلين الصهاينة .

وستقام ايام فلسطين فى جمهورية ارمينيا السوفيتية .

الارقام القياسية لطائرة ايل - ٨٦



فى الصورة : طاقم طائرة ... الى اليمين المرشد شيتكين ودليل المهندسين فوروبيوف والطيار الثانى توكوميروف ... الطائرة فولوغوف ... بالتيهيس والموجه الربانى ... والكهربائى نوفيكوف .

(طالعوا ص ٣)

فى هذا العدد

اخبار رياضية

* يجرى الان عدد كبير من المباريات الدولية الهامة ، ويشترك الرياضيون السوفيت فيها وفى كثير من المباريات الوطنية . فقد انتهت فى لوجنيكى بطولة الاتحاد السوفيتى فى العاب القوى . وحقق الرياضيون نتائج لاباس بها فى بعض انواع البرنامج . وقد اجتازت لودميلا فيسيلكوفا الفائزة بكاس العالم فى العدو لميل واحد وبطلة العالم فى هذه المسافة ، ٨٠٠ متر خلال دقيقة واحدة و٥٧٫٦٠ ثانية . ويجدر بالذكر ان الرياضيات السوفيتيات حققن نجاحا ملحوظا فى هذا اللون من الرياضة ، اذ اجتازت ٩ رياضيات هذه المسافة خلال فترة تقل عن دقيقتين ، وذلك رغم الطقس الردىء .

وقد اظهرت مباريات البطولة مرة اخرى تخلف رياضيينا فى العدو للمسافات القصيرة وكذلك فى رمى القرص .

* سيضم برنامج الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٤ الجمباز الفنى للمرة الاولى ولذلك لفتت مباريات كاس البلاد فى هذا النوع من الرياضة التى اقيمت فى تالين ، اهتمام هواة الرياضة واعجبوا بنجاح فاليا كوتكايتى المفاجىء . لقد فازت فى مجموعة الحركات بنتيجة ٣٨٫٥ نقطة . وسجلت يلينا توماس وايرينا ديلينا نتائج جيدة .

باسلوب رصين

كانت بداية مباريات بطولة العالم بين مايا تشيبوردانيدزه بطلة العالم ونانا الكسندريا المرشحة لهذا «العرش» عادلة للوهلة الاولى . غير ان التوتر والديناميكية كانا يكمنان خلف اسلوب لاعبتى الشطرنج الجورجيتين البارزتين فى مقابلاتهما الاول .

لقد استعدت بطلة العالم لمباريات البطولة جيدا . ولكن المرشحة استولت على زمام المبادرة فى الادوار الاول بجراة . ومن الصعب الان التنبؤ بتطور المنافسة بينهما لانها لا تزال فى بدايتها . بينما تتالف البطولة من ١٦ دورا . ولكن يمكن القول انها ستجرى على مستوى ابداعى ورياضى رفيع جدا .

اليكساندر سويتين

البطل الاولمبى يوريك فارتانيان نال الميدالية الذهبية لبطولة العالم بين الرباعين من فئة الوزن حتى ٨٢٫٥ كغ

بطولة البلاد فى الهوكى

دخل لاعبو الهوكى موسمهم الجديد واثقين بانفسهم اذ احرزوا انتصارا باهرا فى دورى «كاس كندا» الهام جدا وحاز نادى الجيش كاس ابطال اوروبا للمرة الحادية عشرة . ولا غرابة فى ان ينتظر هواة الهوكى بفارغ الصبر افتتاح بطولة الاتحاد السوفيتى السادسة والثلاثين فى السادس والعشرين من هذا الشهر .

وقد قال فاليرى فاسيليف رئيس المنتخب السوفيتى فى احد الاحاديث بنبرة توفق بين المزح والجد ان «سبارتاك» سيحتفل بالفوز ببطولة البلاد . وكان هذا التصريح جريئا للغاية . ولكن ينبغى ان نذكر بان «سبارتاك» نافس فى الموسم الماضى فريق نادى الجيش فترة طويلة واخذ يستعد لهذا الموسم منذ وقت بعيد ورسخ صفوفه كثيرا .

ولكن هواة فريق الجيش لن يوافقوا على تنبؤات فاسيليف . وهم محقون . واظن ان لاعبى «دينامو» لا يريدون التخلى عن استبدال الميدالية البرونزية التى فازوا بها العام الماضى «بالفضة» او «الذهب» اذا حالفهم الحظ . ولن تقبل سائر الاندية من الفئة العليا دور الشهود فقط .

ويتوقع ان يكون الموسم صعبا للمنتخب السوفيتى . فسوف يشترك فيما بين ١٦ و٢١ كانون الاول (ديسمبر) القادم فى الدورى التقليدى «لكاس صحيفة ازفيستيا» حيث ستنافسه فرق تشيكوسلوفاكيا والسويد وفنلندا . وفى ذلك الدورى سيتسلم اللاعبون السوفيت «كاس كندا» الذى فازوا به فى ايلول (سبتمبر) الجارى . وينوى بطل العالم خوض عدد من المباريات الودية فى هولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وفنلندا . وسيسافر المنتخب السوفيتى الى فنلندا فى اواسط نيسان (ابريل) القادم للمشاركة فى بطولة العالم واوروبا .

فيتشيسلاف كروشكوف

الرباعون السوفيت يحرزون نصرا جديدا

غدا الرباع اناتولى بيسارنكو مواصلا لتقاليد الرباعين السوفيت من الوزن ما فوق الثقيل الذين لم يعرفوا الخسارة خلال سنوات عديدة . وقد استحق الميدالية الذهبية لبطولة العالم التى اختتمت فى مدينة ليل الفرنسية ونال الرباع السوفيتى لقب البطل فى فئة الوزن ما فوق ١١٠ كغ اذ جمع فى الرفعتين ٤٢٥ كغ .

لقد ساعد نجاح اناتولى بيسارنكو فى احراز المنتخب السوفيتى الفوز سواء فى حساب بطولة العالم (٣٠٧ نقاط مقابل ٢٦٧ لدى المنافسين الرئيسيين رباعى بلغاريا) او بطولة اوروبا .

ونال الرباعون السوفيت فى بطولة العالم فى الرفعتين وبعض التمارين ١٥ ميدالية ذهبية و٨ فضية و٦ برونزية (بينما حصل المنتخب البلغارى على ١٠ و٧ و٩) وفى بطولة القارة ١٥ ميدالية ذهبية و١١ فضية و٣ برونزية (حصل البلغار على ١١ و٦ و٩) . وحصل رباعونا على ٥ القاب بطولة من اصل ١٠ ونال البلغار ٤ . واحتل فريق المانيا الديمقراطية المرتبة الثالثة فى المباراتين . وكان المؤتمر الصحفى الذى عقده بطل العالم اناتولى بيسارنكو من اكثر المؤتمرات حيوية وحضره عدد غفير من الناس . وقد وجه اليه السؤال :

– ما هو رايك باللقب الذى حصلت عليه ، لقب اقوى رجل على الارض ؟

فاجاب قائلا :

– انى لست سوى اقوى واحد بين الرباعين من فئة الوزن الثقيل الثانية .

– ما هى اعباؤك التدريبية خلال اسبوع ؟

– تصل الى ١٤٠ طنا .

– تحصيلك العلمى ؟

– ادرس فى الجامعة . واود ان اصبح مدرسا-مدربا .

– هل تنوى زيادة وزنك ؟

– طول قامتى (١٨٥ سم) لا يسمح لى بان ازن اكثر من ١٣٠ كغ والوزن الزائد سيعيقنى .

– وضعك العائلى ؟

– متزوج ، ولى ابن سيبلغ ستة من العمر قريبا .

– ما هو مثالك فى الرياضة ؟

– لم يكن لدى معبود ابدا ، ولكن داڤيد ريغرت يعجبنى كانسان ورياضى .

– منذ متى تمارس الرياضة ؟

– تخطيت عتبة السبع فى السابعة من العمر ، ثم اخذت امارس الجمباز والمصارعة . واستهوانى رفع الاثقال فى الاعوام الثمانية الاخيرة .

قال النائب الاول لرئيس اتحاد رفع الاثقال الدولى نيكولاى بارخومنكو :

– كانت البطولة التى اختتمت فى ليل شيقة وحادة وتميزت بالصراع الماساوى احيانا . وكان الفوز يتطلب فى كثير من الاحيان ضرب رقم قياسى عالمى او عرض نتيجة قريبة منه .

لقد ادخل فى البطولة العالمية ٨ تعديلات على جدول الانجازات العالمية ولوحظ نجاح جديد للمنتخب السوفيتى واود ان اؤكد فى هذا الصدد ان الرياضيين المبتدئين كانوا يشكلون اكثر من نصف اعضاء المنتخب ، ومن بينهم الابطال فيكتور سوتس وفاليرى كرافتشوك واناتولى بيسارنكو ، واسهم بقسطهم كذلك الرياضيون المحنكون مثل الفائزين بالبطولة كالييك غنمان عليف ويورى فارتانيان الذى ضرب رقمين قياسيين عالميين .

يورى خروموف

اختتمت فى تالين عاصمة استونيا مباريات كاس الاتحاد السوفيتى فى الجمباز الفنى . وقد فازت به داليا كوتكايتى التلميذة البالغة ١٦ عاما من العمر من مدينة فيلنوس

آراء.. اسئلة.. اجوبة

تصعيد التوتر وعرقلة التطور

ان قرار ادارة ريغان بمنح الباكستان مساعدة عسكرية وغير عسكرية بمقدار ثلاثة مليارات دولار، من شأنه ان يصعد التوتر في هذه المنطقة المتوترة اصلا وتدرك الولايات المتحدة الاميركية تماما ان مساعدة عسكرية بهذا المقدار ستلقى حتما الى حث سباق التسلح. ولم يبق للهند والحالة هذه الا ان تزيد من نفقاتها العسكرية لكي تحافظ على التوازن مع القوة العسكرية الباكستانية النامية باستمرار فبعد انهيار النظام الاستعماري والبريطاني نشب بين الهند والباكستان اكثر من حرب ضروس وان مواصلة تقديم العون العسكري للباكستان يمكن ان يؤدي الى حروب جديدة. ولا ترغب الولايات المتحدة الاميركية في ان يبلغ الشعبان الهندي والباكستاني ازدهارهما الاقتصادي. ان الهند والباكستان بحاجة الى نمو الانتاج الصناعي وحل معضلات الغذاء وتحسين الخدمات الصحية ورفع المستوى الحياتي لشعبيهما. اما نمو النفقات العربية فيعني ان الوسائل التي كان من الممكن توجيهها الى تطوير هذين البلدين ستنفق على الاغراض الحربية وهذا يعني بدوره عرقلة اقتصادهما. وفضلا عن ذلك فان المساعدة الاميركية للباكستان ستستخدم بقدر كبير لتسليح الارهابيين الافغانيين المتمركزين في الاراضي الباكستانية والذين يقومون بعمل هدام ضد الشعب الافغاني.

غاوتام ادهيكاري
(الهند)

مشاكل العالم المعاصر

استطاع الاتحاد السوفيتي خلال فترة تاريخية قصيرة حل مشكلة الامية والبطالة، واهم قضية هي مشكلة التناقضات الاجتماعية هذه التناقضات هي سمة ملازمة لمعظم بلدان العالم.

لويس بيريغرينو كوستا
(الهند)

حسابات

لقد وضعت انا قائمة بالمنتوج الاجمالي الوطني لمختلف الدول بالنسبة لكل فرد من السكان وكانت النتيجة، من وجهة نظر نمو المنتوج الاجمالي الوطني، ان البلدان الصناعية الغربية هي في وضع افضل من وضع الاتحاد السوفيتي. لماذا تستطيعون قوله بهذا الصدد؟

اوسكار بيرجي
(فرنسا)

— ان القائمة التي وضعها القارئ للمنتوج الاجمالي الوطني لمختلف الدول في اعوام ١٩٣٩ و١٩٧٩ تعتمد على حساب الدولار. فمن المعروف ان دولار عام ١٩٧٩ هو غيره تماما في عام ١٩٣٩. ومن هنا تنتج الارقام الخيالية للنمو بالنسبة لكل فرد من السكان في البلدان الغربية. وهي ارقام مبالغ فيها بالنسبة للاتحاد السوفيتي ايضا.

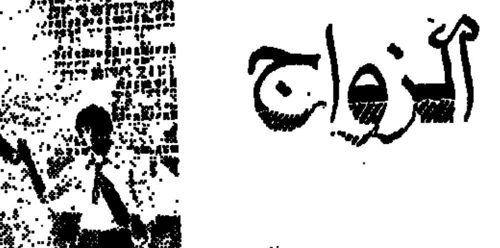
فمن المعروف ان المنتوج الاجتماعي العام في الاتحاد السوفيتي قد ازداد خلال الاربعين سنة الماضية بمقدار ١٣٫٦ مرة. اما زيادة النفوس فقد تمت بنسبة تزيد على الثلث. وعلى هذا الاساس فان النمو، بالنسبة لكل فرد من السكان يزيد عشر مرات وليس ٢٤ مرة كما يبين السيد بيرجي اما الارقام التي استخدمها والخاصة بالبلدان الراسمالية المتطورة فانها اكثر خطأ لانه يغفل في قائمته التضخم. فالقيمة الشرائية للدولار ما قبل الحرب العالمية الثانية كانت اكثر مما هي عليه الآن.

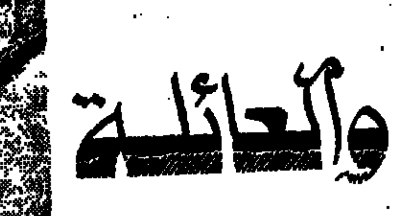
واذا اعتمدنا المعيار العام لاسعار المفرق في الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٤٠ بنسبة ١٠٠ فان هذا سيعادل عام ١٩٧٩ (١٤٢)؛ وخلال الاعوام العشرة الاخيرة ارتفع فقط لثلاث نقاط. وفي الفترة المذكورة ازدادت الاسعار الاستهلاكية في الولايات المتحدة الاميركية اكثر من مرتين وفي انجلترا ٣٫٦ مرة وفي فرنسا ٢٫٥ مرة واليابان ٢٫٤ مرة الخ.

لقد الاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية اكثر من عشرين مليون انسان، وثلثي الثروات في المناطق التي احتلها الهتلريون والتي كانت قبل الحرب تنتج ثلث المنتجات الصناعية في البلاد. بينما لم يفقد الغرب مثلما فقدناه. ولذلك وتمسكا بالموضوعية ينبغي مقارنة معدلات النمو ليس لفترة العقود الاربعة بل لفترة العقود الثلاثة المنصرمة. اي اعتماد سنة ١٩٥٠ (بدلا من ١٩٣٩) اي حينما ضمدنا جروح الحرب من حيث الاساس.

ومنذ ذلك الوقت حتى عام ١٩٧٩ ازداد الدخل الوطني (في الاسعار المقارنة) في الاتحاد السوفيتي بمقدار ٨٫٣ مرة وفي المانيا الغربية ٤٫٤ مرة وفرنسا ٣٫٧٦ واليابان بمقدار ١٠ مرات والولايات المتحدة الاميركية ٢٫٦٨ مرة.

باى عمر يتزوج الشباب فى الاتحاد السوفيتى؟ كيف يتم عقد الزواج؟ وهل يسمح بالطلاق فى بلادكم؟





بهاباني ناتع
(الهند)

ننشر هنا مقتطفات من مقال ارسله لنا المحامي الهندي سوريندرا شارما وهو بمثابة جواب من سؤال القارئ بهاباني.

يعقد في الاتحاد السوفيتي سنويا ثلاثة ملايين عقد نكاح، اي عشرة عقود من بين كل الف شخص.

تمنع القوانين السوفيتية وضع اية قيود على الزواج بسبب الانتماء العنصري او الديني. وبامكان ابناء وبنات شتى القوميات ان يتزوجوا سواء كانوا من الروس او الاوكرانيين او الاوزبك الخ... وعندما يبلغ الابن او البنت ستة عشر عاما فلهما حق اختيار قومية الاب او الام.

يتطلب الزواج موافقة الطرفين فقط وبلوغهما (١٨) عاما. وفي بعض الجمهوريات السوفيتية كاوكراينا واوزبكستان مثلا تستطيع الفتاة ان تتزوج في عمر (١٧) عاما. اما الاشخاص الذين لم يبلغوا هذه السن فان السلطات المحلية - اللجان التنفيذية لمجالس نواب الشعب المنطقية - تسمح لهما بالزواج في حالات استثنائية فقط.

يسجل الزواج في هيئات تابعة للدولة في قصور الزواج بعد شهر من تقديم الطلب. وتوقع العروس والعريس سجل خاص ويصادق على توقيعهما نائب في مجلس نواب الشعب او احد المسؤولين وشهود، وتمنح لهما شهادة الزواج.

اما الطلاق فلا يتم الا في المحكمة. وتضع المحكمة يديها على اسباب تقديم عريضة الطلاق وتتخذ الاجراءات لمصالحة الطرفين. وعند فشل المصالحة تقرر المحكمة ان مواصلة الحياة الزوجية وحماية العائلة غير ممكنتين وعندئذ تتخذ قرارها بالطلاق.

اذا كانت المرأة حاملا او لم يبلغ طفلها سنة واحدة من العمر فلا يحق للزوج ان يقيم دعوة الطلاق دون موافقتها.

ان للام والاب حقوقا والتزامات متساوية ازاء اولادهما، وعليهما ان يعتنيا بصحتهم وتربيتهم واعدادهم للعمل الاجتماعي المفيد. وللوالدين التزامات وحقوق متساوية ازاء اولادهما في حالة طلاقهما. واذا بقي الطفل عند الام او عند الاب فعلى المتحرر منه دفع نفقة لطفل واحد (ربع الراتب) ولطفلين (ثلث الراتب) ولثلاثة اطفال او اكثر (نصف الراتب) ومن يمتنع من ذلك يحاكم.

ان حقوق الرجل والمرأة في ممتلكات العائلة متساوية، سواء كانت المرأة تعمل عندما كانت زوجة ام لا. وفي بعض الحالات لاتطبق حالة التساوي بالممتلكات العائلية، اذ تبقى الممتلكات عند المرأة التي تربي طفلا.

ليليان بوريس الينغورت: لم استطع ان لا امر

تعيش السيدة ليديا لوريس الينغورت بالقرب من مدينة مانشستر وهي من قراء جريدتنا. وتهتم منذ زمن بعيد باوضاع بلادنا. وسبق ان زارت بلادنا عدة مرات، وكانت زيارات سياحية تعرفت من خلالها بموسكو وليننغراد وفلاديمير وسوزدال وجمهوريات البلطيق. وبعد فوزها بالجائزة الاولى في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٧، وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام، زارت سيبيريا وزارت اركوتسك وبراتسك وقضت عدة ايام على ضفاف بحيرة بايكال.

وهنا هي السيدة الينغورت تحل ضيفة علينا مرة اخرى، قالت: لقد جئت لقرص الاستراحة على ضفاف البحر الاسود في سوتشي. ففي الخريف الماضي مكثت هناك مدة ٢٤ يوما، وكنت راضية تماما. فلقد احاطني الاطباء والناس الذين قدموا من شتى انحاء بلادكم - من مورمانسك وخاباروفسك والما-آتا بعنايتهم وكان هناك مصطافون من بلدان اخرى وقد تحسنت صحتي، ولذلك قررت الاستراحة هذا العام في نفس المصح وحين قدمت الى موسكو، قررت ان ازور هيئة تحرير الجريدة.

فريدا براون:
مصير العالم يتوقف علينا

«ان انخاذ حركة النساء في سبيل السلم والحقوق الاجتماعية طابعا جماهيريا يبعث على التفاؤل، فان مصير البشرية كلها يتوقف على اعمال النساء في نهاية الامر».

هذا ما قالته لمراسلنا السيدة فريدا براون رئيسة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي اثناء مغادرتها موسكو في طريقها الى براغ لحضور مؤتمر النساء العالمي، الذي يعقد تحت شعار «المساواة، الاستقلال الوطني، والسلام».

وضعت فريدا براون قائلة: ان خطر الحرب النووية يوقظ فئات وفرقا جديدة من المجتمع، ويزداد دور النساء في حركة السلام من يوم الى آخر بل ومن ساعة الى اخرى، وتظهر منظمات جديدة لم تتخذ بعد صيغة تنظيمية. واذكر على سبيل المثال جماعة «النساء في سبيل السلام» قد حملت ممثلاتها الى المؤتمر العالمي الذي عقدته هيئة الامم المتحدة في كوبنهاغن العام الماضي في اطار «عقد المرأة (١٩٧٦-١٩٨٥)» نصف مليون توقيع تحت العريضة المطالبة بتحريم السلاح النيتروني الوحشي. وثمة مثال آخر.. اي «مسيرة السلام-٨١» ان هذه الحركة قد اظهرت مؤخرا قدرتها الفعلية في القارة الاوروبية واظهرت ما يمكن ان تفعله النساء لتعبئة اولئك الذين يعارضون الحرب.

س: ظهرت للوجود في الاونة الاخيرة «فرق المطبخ» فما هي هذه الفرق؟

ج: مما يميز المرحلة الراهنة من حركة النساء العالمية انها تتسع وتنمو وتتعمق، اي انها اخذت تشمل الان «منظمات القاعدة» وتشتد في المرحلة الاخيرة نشاطات اولئك اللواتي تسالون عنهن اي فرق ربات البيوت اللواتي يقلقهن ازدياد ظروف الحياة سوءا واشتداد خطر الكارثة النووية واثارة الهستيريا الحربية.

س: ما هي الامال التي تعلقونها على مؤتمر براغ؟

ج: «ان المندوبات الالف اللواتي سيمثلن نساء كافة القارات سيتبادلن تجربة النضال في سبيل مساواة المرأة في الحقوق مع الرجل. ذلك النضال الذي لا ينفصل عن النضال من اجل السلام، وتعزيز الانفراج، وضد سباق التسلح وازدياد التوتر.

وسيحتفل اتحادنا في ٢٥ من الشهر القادم بيوم نضال المرأة في سبيل السلام. وسيكون ذلك مرحلة في الحملة ضد القنبلة النترونية التي ستستمر حتى الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة لنزع السلاح التي ستعقد في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢.

وقد دعا اتحادنا جميع عضواته ومنظمات النساء الدولية لمواصلة هذه الحملة في عيد الميلاد حين يتأمل الناس في السلم تقليديا، وكذلك في يوم المرأة العالمي في ٨ اذار (مارس). وبكلمة ليس من حق النساء وغيرهن من اعداء الحرب البقاء مكتوفي الايدي في مثل هذه المرحلة القلقة.

اجرى الحديث
يوري كاتسنيلسون

مبادرة منغوليا

على اثر اقتراح جمهورية منغوليا الشعبية بخصوص عقد اتفاقية عدم اعتداء، وعدم استخدام القوة في العلاقات بين دول اسيا والمحيط الهادي، تبادل الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف والرئيس المنغولي يومجاغين تسيدنبال الرسائل بخصوص الاقتراح المذكور.

وجاء في رسالة ليونيد بريجنيف: في الاتحاد السوفيتي يشاطرونكم القلق تماما على الموقف الناشئ في آسيا. ان سياسة قوى الامبريالية والهيمنة تؤدي الى تسعير النزاعات القديمة هنا واشعال نار نزاعات جديدة والى تصعيد مستمر للتوتر.

واذا ما الملح في اعادة ترتيب العلاقات الدولية في هذه المنطقة الشاسعة على اسس من مبادئ الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة، والوحدة الاقليمية، وحرمة الحدود الدولية، والتكافؤ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها وتسوية المشاكل بالسبل السلمية دون غيرها، وتنمية التعاون المتبادل المنفعة. فان بامكاننا القول بان ذلك الامر من شانه ان يشكل تحولا تاريخيا في تطور الاحداث في القارة الاسيوية.

ان مبادرتكم متفقة مع المقترحات المعروفة التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي بخصوص توطيد السلام والامن في اسيا وهي تصب في نفس مجرى المقترحات الخاصة بتحويل المحيط الهندي الى منطقة للسلام واقامة منطقة للسلام والاستقرار في جنوب شرقي اسيا والافكار البناءة الاخرى للدول الاسيوية المحبة للسلام ويمكننا في هذا المجال ان نتنبأ بان مبادرة جمهورية منغوليا الشعبية ستلقى صدى ايجابيا لدى دول كثيرة في اسيا والمحيط الهادي.

الارقام القياسية لطائرة ايل-٨٦

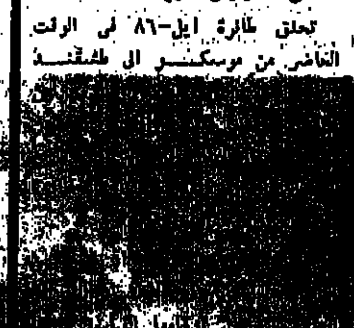
قال غيورغي فولوغوف قائد الطائرة السوفيتية ايل-٨٦ بعد تحليقين سجلت فيهما ١٨ رقما قياسيا عالميا «ان اجهزة الطائرة كلها عملت جيدا وكان علينا فقط القيام بوظائفنا».

لقد قامت الطائرة بتحليقين في ٢٢ و٢٤ ايلول-سبتمبر الماضي. وتم التحليق الاول في خط دائري يبلغ طوله الفي كيلومتر وحملت الطائرة اثناءه حمولة تزن ٥٨٨ ٦٥ كيلوغراما كما حملت خلال التحليق الثاني ٨٠ طنا لمسافة الف كيلومتر، سرعة الطائرة في التحليق الاول ٩٥٦ كيلومترا في الساعة وفي التحليق الثاني ٩٧١ كيلومترا. وحطمت بذلك ٧ ارقام قياسية عالمية في اليوم الاول و١١ رقما قياسيا عالميا في اليوم التالي وهي الارقام التي يسجلها اتحاد الطيران الدولي في وزن كل حمولة اي ٣٠ و٣٥ و٤٠ و٤٥ و٥٠ و٥٥ و٦٠ و٦٥ و٧٠ و٧٥ و٨٠ طنا.

ان طائرة ايل-٨٦ هي من فصيلة الطائرات ذات الهيكل العريض وتتسع لنقل ٣٥٠ راكبا، وتم تصميمها في مكتب سيرغي ايليوشين الذي يراسه الان هنريخ نوفوجيلوف الحائز على لقب بطل العمل الاشتراكي مرتين.

قال رئيس مصممي المكتب «لحسن لستفيد من نتائج التحليقين المذكورين لتحسين خصائص الطائرات التكتيكية والجوية الامر الذي يهتم به الطيران المدني السوفيتي كثيرا».

تحلق طائرة ايل-٨٦ في الوقت الحاضر من موسكو الى طشقند.



منح كونستانتين تشيرنينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وسام لينين وميدالية «المنجل والمطرقة» تقديرا للخدمات الجليلة التي قدمها الى الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية وبمناسبة بلوغه السبعين. وبموجب التقليد المتبع يقام تمثال نصفي في مسقط راس الحائز على وسام بطل العمل الاشتراكي مرتين. وقد سلم ليونيد بريجنيف في الكرملين الوسام الى تشيرنينكو. وحضر مراسيم تقليد الوسام كبار قادة الحزب والدولة.

تعليقنا

الرياضة ليست مجرد فرجة

حصل الرياضيون السوفيت في العام الماضي على ٩٠ ميدالية ذهبية و٧٥ فضية و[illegible] برونزية في الالعاب الاولمبية الشتوية والصيفية. وهذا اكثر مما حصلوا عليه في اي وقت مضى، واكثر مما حصل عليه رياضيو اي بلد آخر.

قال ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي: «الذي اله كالهدف دائما ليس فقط الانجازات الرياضية بل بالدرجة الاولى جماهيرية التربية البدنية والرياضة. وان النجاحات في هذا المجال بارزة [illegible] الرياضة بالنسبة لغالبية الناس مجرد فرجة وينبغي تبديل هذا الوضع، يجب ان تدخل التربية البدنية في الحياة اليومية للفئات الواسعة من السكان وبخاصة الاطفال...»

ان قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية الذي اتخذ مؤخرا يرمي الى تحقيق هذه الفكرة.

لقد مارس الرياضة بشكل منتظم في العام الماضي ٦٣٫٣ مليون مواطن سوفيتي اي زهاء ربع سكان البلاد. ولكن هذا الرقم ذا الدلالة البليغة لا يرضينا ايضا لاننا نرى في التربية البدنية وسيلة لتطوير الفرد تطويرا منسجما ونسعى الى ان يستخدم كل مواطن سوفيتي بقدر تام هذه الوسيلة مطبقا حقه الذي منحه اياه الدستور.

ويؤكد القرار ان هذا امر ضروري للفرد وللمجتمع على حد سواء لان التربية البدنية تقوي صحة الناس وتزيد من قدرتهم على العمل والانتاجية العمل والاستعداد لحماية مكاسب الاشتراكية وتساعد في تكوين الخصال المعنوية السامية.

اليكم بعض التدابير التي نص عليها القرار:

- تعزيز القاعدة المادية للتربية البدنية والرياضة والسياحة على ان تستخدم في هذا الصدد على نطاق واسع الموارد الحكومية والاجتماعية.
- ازدياد المؤشرات الاساسية لتطور التربية البدنية [illegible] عام ١٩٨٢ [illegible] الدولة وفي [illegible] الحسابات الحكومية.

[illegible]

[illegible] الرقابة الطبية للناس الذين يمارسون الرياضة.

وهكذا نرى ان المقصود برنامج طويل الامد وواسع للغاية. وان تكلف بتحقيقه المنظمات الاجتماعية والحكومية والرياضية فقط بل الهيئات الحزبية والسوفيتية وايضا تخطيط الدولة والوزارات والكومسومول والنقابات.

في سطور

الى المشاركين في مسيرة السلام

ايطاليا. «ان المخططات الخطرة لانتاج الصواريخ النووية الامريكية الجديدة المتوسطة المدى، وتوزيعها في القارة الاوروبية بما في ذلك ايطاليا، وبدء انتاج السلاح النتروني في الولايات المتحدة لابد ان تقلق كل من يعتز بالسلام في اوروبا وفي العالم كله» جاء ذلك في تحية ليونيد بريجنيف الى المشاركين في مسيرة السلام «بيروجا - اسيزي» المنظمة في ايطاليا.

كما جاء فيها ان الاتحاد السوفيتي كان ولا يزال يدعو لتحريم واتلاف السلاح النووي وغيره من انواع الاسلحة المبيدة بالجملة. اننا نؤيد فكرة تكوين مناطق خالية من السلاح النووي ونعمل بحزم على تحويل اوروبا الى قارة سلام وحسن الجوار وبلادنا مستعدة لاجراء المباحثات حول جميع قضايا نزع السلاح، وليس ثمة نوع من الاسلحة الا والاتحاد السوفيتي يوافق على تحديده وتحريمه على اساس متبادل، بشرط مراعاة مبدأ المساواة والامن المتبادل.

ان الاتحاد السوفيتي يدعو منذ وقت بعيد الى التفاوض حول تحديد بل وتخفيض الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا، ونحن على استعداد لتخفيض عدد الصواريخ النووية المتوسطة المدى الموزعة في مناطق الاتحاد السوفيتي الغربية بالمقارنة مع مستواها الحالي، ولكن ذلك مشروط بالغاء البند الخاص بتحقيق قرار حلف الاطلسي المعروف من جدول الاعمال.

لقد كنا ولا نزال نقف ضد سياسة المجابهة وندعو الى تخفيف التوتر الدولي والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

كلام سخيف

مدريد. قال فيليبي غونساليس السكرتير [illegible] لحزب العمال الاشتراكي [illegible] في مؤتمر [illegible] دي [illegible] ان [illegible] حركة الملك [illegible] الاراضي [illegible] اشتراك اسبانيا [illegible] الاطلسي [illegible] محاولة لتحويل [illegible] العام عن الم واهم [illegible] تعيشها البلاد في هذه [illegible]

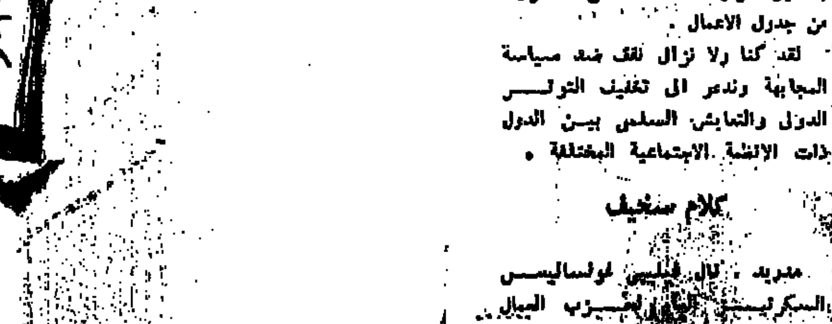
واضاف زعيم [illegible] الاسبان ان الزعم بان انضمام اسبانيا الى حلف الاطلسي يمكن ان يحل قضية جبل طارق ويمهد الطريق لاسترجاع السيادة الاسبانية عليه، ليس الا [illegible] سخيفا يراد منه خداع الراى [illegible]

حزب العمال ونزع السلاح

[illegible]. صرح اليكس كيتسون [illegible] اللجنة التنفيذية لحزب العمال [illegible] مؤتمر الحزب السنوي [illegible] العمال البريطانية ان [illegible] في سبيل السلم النووي.

[illegible] كيتسون الى ان رفض [illegible] المتحدة ابرام معاهدة سالت [illegible] احد الاسباب الرئيسية لسباق [illegible] وان قرار ادارة ريغان [illegible] انتاج السلاح النيتروني اصبح خطوة جديدة نحو الهاوية النووية.

واضاف: يجب على حزب العمال ان يعمل بحزم من اجل ان تتخلى بريطانيا عن سلاحها النووي.



في ضيافـــة الكاختيين

كانت الحافلة التي تسير في خط تبليسي–تيلافي تتسلق بنشاط منفرج جبال تسيفي–غومبور . وكنا نقوم برحلة الى كاخيتيا وهي احدى مناطق جورجيا ، وتقع في وادي الازانيا الخصيب . وكانت تومض من الجانبين الاحراج ومزارع العنب والمساحات الصغيرة المربعة للحقول ، وقطعان البقر والاغنام .

ينابيع الذكرى

ولفت نظري في نقاط توقف الحافلة وجود ينابيع على جانبي الطريق . وقد احيطت بالصخور بمهارة ، ويوجد في كل واحدة وسط الصخور رقم حتما ويشير الى عدد الرجال الذين فقدتهم القرية الكاخيتية القريبة في سنوات الحرب العالمية الثانية . وجميع هذه الارقام ثلاثية .

وبلغت الحافلة تيلافي المقر القديم للملوك الكاخيتيين . وهي اكبر مدينة في كاخيتيا ، ومركزها الصناعي والثقافي .

ان تيلافي مدينة صغيرة من وجهة نظر ساكني موسكو ولينينغراد وتبيليسي ، لكنها انيقة وهادئة

ولا يسرع احد الى اي مكان ، ويبدو ان الجميع يعرف بعضهم البعض ويقيم الجميع من بعضهم البعض علاقات طيبة جدا .

يقوم في وسط تيلافي مبنى فندق مؤلف من ستة عشر طابقا . وترى من سطحه جميع سقوف البيوت القرميدية في المدينة . وتظهر الكنائس البيضاء في الاعلى فوق منحدرات الجبال الكثيرة الغابات ، وتحتها في الوادي ايضا وتترك ابلغ الانطباعات من بينها كنيسة «الاليردي» البالغ ارتفاعها ٦٠ مترا والتي تربض وحيدة وسط حقل

الشعير الذهبي . ويسود المكان هدوء القديم كما لو لم تمض تلك القرون التسعة على اقامة هذه الكنيسة .

بعد ذلك توجهنا الى تسيناندالي القرية الكاخيتية ، المعروفة بنبيذها الشهير . وبالمناسبة ان اصناف النبيذ المعروفة : قورجاني وكيندزماراؤول وناپاريول وغيرها قد استعارت تسمياتها ايضا من اسماء القرى والمدن الكاخيتية .

ان تسيناندالي قرية عريقة في القدم يقطنها زهاء اربعة الاف نسمة ولم تشتهر بنبيذها فقط ، فتقوم عند

الوحدة كنيسة صغيرة بسيطة المظهر . وعقد فيها قبل مائة وخمسين عاما قران الكسندر غريبويدوف مؤلف الكوميديا الانتقادية «مصيبة العقل» وتزوج من نينا ابنة صديقه الشاعر الجورجي الكسندر تشافتشافادزه .

وتقوم الكنيسة في الضيعة السابقة للامير تشافتشافادزه . كما بقي بحالة ممتازة المتنزه اللغم والبيت الجميل العمارة الذي اصبح الآن متحف–بيت الكسندر تشافتشافادزه . وبعد مشاهدتنا له التقينا ابناء تسيناندالي العاملين .

مائدة مرحة

يمتلك السائق السوفخوزي ميخائيل باتياشفيلي بيتا من طابقين رحب الارجاء مبني من الحجر الرمادي . وهكذا جرت العادة هنا في البناء . وتزين صرامة البيت لمسيها الورود المتسلقة المتلتفة حواليه واشجار الرمان .

جلسنا في الحديقة مع لاديكو (٢٣ عاما) ابن ميخائيل ، وهو ايضا يعمل مهندسا–ميكانيكيا في سوفخوز «تسيناندالي» ، وتشعب بنا اطراف الحديث .

وفي هذه الاثناء كان يجري في الحديقة اعداد المائدة ، وقد انشغلت النساء في العمل تحت سقيفة حسول (التونه) ، وهو التنور الذي يخبز



فيه الخبز الجورجي اللذيذ للغاية .

وفي طرف آخر كان الرجال يعدون الاعاجيب فوق الفحم وهم يعدون اللحم المشوي لخروف صغير على الاسياخ .

اصبحت المائدة في باحة البيت المشرفة . وكانت عامرة بالخضرة التي لم يألفها ابناء الشمال وجبن الشياه المملح واللحم مع المرق الثقيل (وهو طبق كاخيتي خالص اسمه تشاكابوني) وتوابل حادة وخبز طازج واقداح فيها نبيذ بيتي احمر واللحم المشوي الذي يتصاعد منه الدخان .

سائق التراكتور يوسيلوشفيلي لن يبدل قريته «شيلدا» باية مدينة كبيرة على حد قوله ↓

شوارع تيلافا– جميلة وهادئة ومريحة →

وترفع الانخاب–وعددها كثير وتشمل الجد والهزل–الحريف (التامادا) ، وآمر مائدة الضيافة ، وهو الذي يعطي الكلمة للاخرين . ويجب ان يكون التامادا خطيبا جيدا ، طيبا ، وحلو النكتة ، ويجيد الارتجال في الكلام .

وتجرى المادبة الجورجية في جو من المرح والصخب . والغناء الجماعي هو «احسن نمرة في البرنامج» . ومن المستحيل وصفه بالكلمات ، بل ينبغي الاستماع اليه . وتقوم الاغاني الشعبية الجورجية على تنوع معقد جدا وساحر للاصوات .

... عندما جئنا الى مدينة كفاريلي الصغيرة في وادي الازان بدا وكاننا دخلنا متنزها كبيرا ، ان قمم الاشجار ذات الاوراق العريضة ، والتي يرجع عهدها الى قرون عديدة ، تحجب الشمس وكذلك مباني المدينة ، وتجرى جداول في قنوات حجرية على طول الشوارع . ويهب نسيم عذب من المنحدرات المغطاة بالاشجار الكثيفة لجبال القفقاس الكبير .

ويعرف كل واحد من ابناء كفاريلي انه ولد هنا في عام ١٨٣٧ الكاتب الجورجي العظيم ورجل الدولة التقدمي ايليا تشافتشافادزه ، (ذكرت آنفا اسم الكسندر تشافتشافادزه ، وايليا ينتمي الى فرع آخر من سلالة الامراء هذه) ، وكانت جورجيا كلها تصغي الى اقوال ايليا تشافتشافادزه الذي ناضل ضد الاضطهاد القومي والظلم الاجتماعي . وهو بالنسبة للجورجيين من حيث المقام مثل ابراهام لنكولن بالنسبة للامريكان .

الزمن لا يقف في مكانه

وعندما يتحدث ابناء كفاريلي عن رجالهم المشاهير ، سرعان ما ينتقلون بالضيوف الى مشاهدة مقدراتهم كمثالين . واولا ، شيدوا في الجبال خزان مياه اصطناعيا يسمونه بالبحر على عادتهم في حب المبالغة نوعا ما وهو ليس بالبحر ، لكنه بحيرة كبيرة ومكان رائع للاستجمام في ايام القيظ . والشيء الرئيسي ان مياهها تروي بساتين ومزارع العنب في المنطقة .

ومن المعالم المشهودة الاخرى في كفاريلي قبو حفظ النبيذ . وقد حفر في الجبل ، وذلك باستخراج ١٨٠ الف متر مكعب من الصخور . وتكونت مدينة حقيقية تحت الارض ، ويمكن التجول بسيارة في شوارعها (يبلغ طولها الاجمالي ٨ كيلومترات) . ويحفظ هنا ٢,٥ مليون ديكاليتر من النبيذ .

روبرت تسفاسمان

كاس النبيذ .. للضيف اولا

الكبار والصغار هنا يحبون الازياء الشعبية *

معركة مع دب

حدث هذا في جنوب بالوبا ، ن سفح سلسلة جبال ستانوفوي . تم توجه الى التايغا لصيد السمك اثنا الفتى فكتور كوروليوف والصبيان الدريه خولموفوروف واندريه سميرنوف (١٥ عاما) ، وارقدوا نارا في فسحة الغابة ، وتناولوا طعام الغداء وتقدوا للنيل قسط من الراحة .

وفجأة خرج دب من وسط الشجيرات . فجمد الاولاد في مكانهم حيث لم يبعدوا عن الدب سوى مسافة خمسة امتار ، بينما كان «سلاحهم» الوحيد مطواة .

انقض الدب على الدريه خولموفوروف الذي كان اقرب الاولاد اليه ، وقبض على ساقه بانيابه وسحبه الى الشجيرات .

فصرخ الاولاد باعلى صوتهم وارخى الدب قبضة انيابه واطلق سراح الدريه ، وطارت الحجارة والعصي على الدب . لكن هذا لم يوقفه عند حده . وولى الوحش الى الصبيين الخائفين وهاجم الاولاد مجددا .

عند ذاك التقط فكتور غصنا يتصاعد الدخان من طرفه من وسط النار وصار يلوح به . رويدا رويدا يتراجعون القهقرى رويدا رويدا .

ورغم ان الشرر المتطاير من الغصن لم يعط الدب الفرصة للقيام بقفزة حاسمة فانه اصبح اكثر عدوانية وهكذا تراجع الاولاد حتى صاروا في حالة المستنقع .

عندما غطس الدب بالارض ارغمته الحاجة الدامية توقف والصخب بالبا يبطء .

وحمل فكتور الى الطريق الذي لقد دما كثيرا واصابه المغص وقدم له الاسعاف فورا في مستشفى القرية . وتحسن الحظ لم يكن جرحه خطيرا .

وتوجه في اليوم التالي فريق من صيادين محنكين في الى الغطس وعثر عليه بالقرب من القرية وجرى قتله .

قال بيوتر اوبغولوف مدير ادارة صيد الحيوانات في يالوبا :

– هذه حالة نادرة في يالوبا لظهور دب يهاجم البشر ، وعادة يكون الدببة مسالمين . لكن في هذا العام واعتقد انه بسبب الصيف الجاف حيث كانت كميات ثمار التوت البري قليلة في غابات التايغا ، صارت الدببة الجائعة مستعدة لمهاجمة الانسان ايضا .

فكتور جورالليول



* بدأ مجمع «ايجورسكي» للانتاج في ليننغراد معالجة حلقة من الفولاذ الذي لا ياكله الصدأ يعادل قطرها ثلث المتر .

وهذه الحلقة جزء من اجزاء المفاعل المخصص لمحطة نووية تولد ... ميغاواط من الحرارة ، ويستطيع المفاعل وحده تدفئة مدينة يسكنها ٤٠٠ الف شخص وهو يستبدل ... مليون طن من الفحم .

قناة سيبيريا - آسيا الوسطى

تشغل الاراضي التي تزرع بالحبوب في بلادنا مساحة مليون و٢٥٠ الف كيلومتر مربع . وترون في الصورة جمع الحبوب في جنوب روسيا

تضمنت قرارات المؤتمرين ٢٥ و٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي مسالة تحويل مجاري الانهار الشمالية والسيبيرية نحو المناطق الجنوبية للاتحاد السوفيتي حيث توجد زهاء ٧٠٪ من القدرات الاقتصادية للبلاد . ولا تمتلك هذه المناطق سوى ٢٠٪ من احتياطيات المياه العذبة ووضع المياه في جمهوريات آسيا الوسطى سيئة لدرجة اكبر . وفي الوقت نفسه تصل كمية المياه التي تجري في انهار غرب سيبيريا الى ١٣٥٠ كيلومتر مكعب ، اما استهلاك المؤسسات الصناعية فلا يتعدى سوى ٠,٧٪ من هذه الكمية .

هل هنالك امكانية لنقل فائض المياه من سيبيريا الى المناطق الجنوبية ؟ لقد اعدت دراسات الجدوى الاقتصادية لهذه العملية . ويعرف **ايغور غيراردي** كبير مهندسي هذا المشروع قراء انباء موسكو على هذه الدراسة .

بموجب الصيغ التي وضعها المجلس الخاص بدارسة القوى الانتاجية لدى هيئة التخطيط في الاتحاد السوفيتي ان الكيلومتر المكعب الواحد من الماء الذي يستخدم لارواء مجمعات زراعية في اوزبكستان يؤمن سنويا محصولا زراعيا يعادل ما قيمته نصف مليار روبل . وفي الوقت نفسه يستخدم اكثر من ٢٨ مليون هكتار من الاراضي الصحراوية وشبه الصحراوية في جمهوريات آسيا الوسطى بشكل رئيسي كمراع موسمية فقيرة بسبب الموارد المحدودة في النهرين الرئيسيين– جيحون وسيحون .

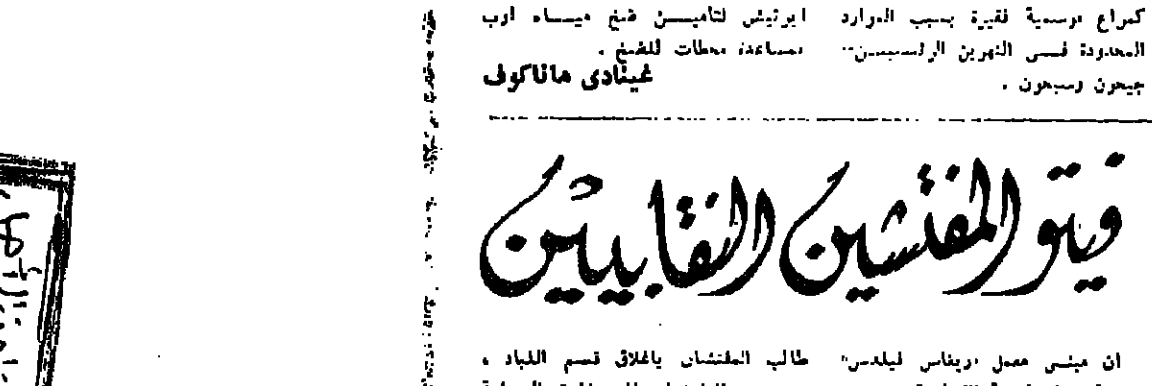
وبعبارة اخرى ، ان تلك الكيلومترات المكعبة الـ ٢٢–٢٣ من المياه التي بامكان نهر اوب اعطاءها بدون خساره لنفسها او اضرار بوضع البحار الشمالية بامكانها ان توفر امكانية الحصول على منتجات تعادل قيمتها ١٠ مليارات روبل سنويا .

ويتبين من حسابات المردود الاقتصادي ان نفقات نقل واستخدام مياه سيبيريا في المناطق الجنوبية بامكانها ان تعوض خلال ١٠ اعوام .

كيف يتصور اصحاب المشروع المرحلة الاولى لتحويل جزء من مياه انهار سيبيريا الى آسيا الوسطى وكازاخستان ؟

يتضمن هذا المشروع بناء قناة لاستقبال المياه من اسافل نهر اوب والمنابع السفلى لنهر ايرتيش ثم نقل مياه اوب بواسطة قناة طولها ٢٢٠ كيلومترا في اتجاه معاكس لمجرى نهر اوب . ومن المقرر بناء منشأة مائية في منطقة توبولا . كما يتضمن المشروع ايضا صيغة بناء ثلاث منشآت مائية في قطاع المجرى الجنوبي لنهر ايرتيش لتامين ضخ مياه اوب بمساعدة محطات للضخ .

غينادي ماناكوف



فيتو المفتشين النقابيين

ان مبنى معمل «ريغاس ليلدس» (مدينة ريغا عاصمة لاتفيا) قديم شيد في مستهل القرن . وقد استخلص بيوتر ماژوليس المفتش التكنيكي بعد تفقده بان المعمل يحتاج الى ترميم جذري .

واتفق لجنة الجمهورية لنقابة عمال صناعة النسيج والصناعة الخفيفة على استنتاجات المفتش واقترحت على وزارة الصناعة الخفيفة في لاتفيا اعادة بناء العمل .

واناد نائب وزير الصناعة الخفيفة انه وضع تصميم لاعادة بناء المعمل وان تنفيذه سيبدأ في وقت قريب .

وبعد مضي فترة على ذلك زار بيوتر ماژوليس مع احد زملائه المعمل مرة اخرى واقتنع بان اعادة البناء لم تبدأ بعد . وان ظروف عمل العمال في المؤسسة لاسيما في قسم اللباد تزداد سوءا .

وتظاهرت ادارة معمل «ريغاس ليلدس» خشية من العقاب بانها باشرت في اعادة بنائه فحسنت التهوية والاضاءة وبيضت السقف ودهنت الجدران . غير ان كل ذلك لم يؤد الى تغيير ظروف العمل تغييرا جذريا .

ونظرا لمخالفة قانون العمل فرضت على الكسندرا كاراسكايسا مديرة العمل غرامة قدرها ٥٠ روبلا . كما طالب المفتشان باغلاق قسم اللباد ، ودعي المفتشان الى وزارة الصناعة الخفيفة حيث قيل لهما ان الخسائر ستلحق بمصانع الدولة في حالة اغلاق قسم اللباد .

غير انهما اعلنا ردا على ذلك ان مصالح الدولة تخسر حين تعاق وتنتهك حقوق ومصالح العمال .

وفي ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٠ ابلغ ليف بوبروكايلو رئيس لجنة نقابة عمال صناعة النسيج والصناعة الخفيفة للجمهورية ، وزير الصناعة الخفيفة للاتفيا ان «اللجنة النقابة تمنع العمل في قسم اللباد بمعمل «ريغاس فيلسدس» ابتداء من اول كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨١» .

هل يخسر العمال بسبب اغلاق القسم؟ كلا . فتلبية لطلب النقابة قدمت ادارة المعمل في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٠ اسماء الاماكن التي سيعمل فيها عمال قسم اللباد ولذلك لم تلحق باحدهم اية خسارة مادية .

فما هو الوضع في الوقت الحاضر؟ قال المفتش النقابي ان العمل يجري في قسم اللباد على ما يرام . وان العمال مرتاحون لظروف العمل الحالية ويعني ذلك اننا راضون عنها ايضا . اما ترميم المعمل فلا يزال مستمرا .

ايليا غيتليتس

اليورتا تبعث من جديد

لقد فعلت الايام فعلها في قرغيزيا الجمهورية الجبلية الواقعة في جنوب البلاد . فبنيت فيها المساكن الحديثة بينما لم يبق مكان كثير للمساكن القديمة التقليدية للقرغيزيين الرحل سابقا ، وهو القرى النائية وفي المراعي الجبلية الصيفية حيث تكون (اليورتا) مسكن الرعاة .

ان هذا المسكن قد تحسن خلال قرون عديدة واكتسب الشكل المثالي للسكن المتنقل لدى الترحال واليورتا ليست من روائع التصميم فقط بل وعمل فني ايضا ، اذ لا يوجد فن من الفنون الشعبية القرغيزية لم يستخدم في تزيينها . فهي كثيرة الزينة ابتداء من الجدران المشربية الدقيقة التي تحمل القبة ، والابواب الخشبية المزخرفة الى الوعاء الجلدي المشكل بالختم لخفظ الكوميس (شراب منعش يصنع من حليب الفرس) والحصير المصنوع من القصب – تشيا .

واليورتا مدينة بمولدها مجددا الى مؤسسة الحرف الفنية الشعبية «قيال» التي تاسست في عام ١٩٦٨ بمدينة فرونزه عاصمة قيرغيزيا .

اجتمع في «قيال» حوالي الالف من ذوي المواهب الشعبية ، ومنحتهم المؤسسة الفرصة لكي يكرسوا انفسهم كليا الى عملهم المحبوب – اعمال النسيج والتطريز والحياكة والطرز وطرق المعادن . وتكونت في مقاطعة ايسيك – كول ، في الو – نيريك ، فرقة من الصناع المهرة الذين احتفظوا باسرار صنع اليورتا القرغيزية التقليدية .

وهم يركبون اليورتا في باحة البيت بعد صنع اجزائها ، وضبطها .

لعيش نورغاليش اسانوفنا ، من الصناع الشعبيين بمؤسسة «قيال» في فرونزه ، والحجر في شقتها مدخل الطراز . لكن تعلق على الحائط حصيرة جذابة من (التشيا ذات زخارف تقليدية انيقة ، وتشبه ما رأيته في المتحف .

حدثتني العاملة قائلة : – كان والدي من الرعاة ، وكنا نعيش في يورتا عند ضفاف بحيرة ايسيك – كول ، حيث توجد بالمناسبة اكبر نباتات (التشيا) . وكانت امي تصنع منها عدد كثير من الاغنياء . وكنت اساعدها وتعلمت جميع اسرار هذه الحرفة وانا صغيرة .

وتعيش في وادي تالاس في كولخوز تشكلك اسيل ابراهيموفا وهي واحدة من خيرة صانعات الشيرداك – اي السجاد القيرغيزي الشهير المصنوع من اللباد .

ويصنع الشيرداك من لصق قطعة قماش على آخر) ، والشيرداك التقليدي هو سجاد بلونين ، ويكون الرسم في احد نصفيه المكاسيا مرآويا للنصف الآخر ، باختلاف واحد هو ان الزخرفة والخلفية تتبادلان باللون .

● مه ناتاشا ٢٥ . فره ٢

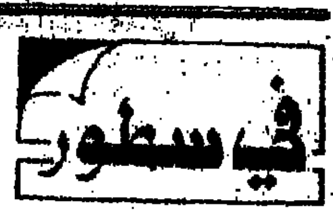
لكن ربما تكون اصناف الشيرداك المتعددة الالوان اكثرها جمالا ويتطلب صنع مثل هذا السجاد لدى الصانعة دقة متناهية ، وحتى مهارة فذة ، وقدرة كبيرة لتحسس اللون ، ولا تستخدم في هذا القوالب وتولد قوة الخيال في كل مرة توليفة جديدة من الالوان والزخارف .

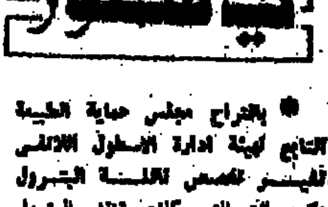
اما فولشالير عليبايفا فهي تنسج في آلة النسيج البيتية اليدوية الصنع السجاجيد المزخرفة «برو» . وتغطى بها الارضية وجدران اليورتا والفراش .

كانت فولشالير تجلس على مصطبة في ركن قصي من الغرفة وتمتد من يديها كالمروحة خيوط صوفية ملونة مثل اقواس قزح والمشدودة كالاوتار ومن الصعب متابعة حركاتها ولا تبقى في الذاكرة سوى الاخيرة ، والختامية عندما اخذت بالسيف بأداة خشبية كالازميل صفا جديدا من النسيج المتين للسجاد ذي الزخارف الهندسية الدقيقة .

تقوم بيوت اليورتا الجديدة التي صنعتها ايادي الصانعات الماهرات في الو – نيريك في ارض المراعي الخضراء الغنية في قرغيزيا الجبلية لكي تمتع الناس لسنوات طويلة الطرق وكذلك لتبهج الابصار بالاعمال الاصيلة للفن القومي .

الكساندر ميلوفسكي





● باقتراح مجلس حماية الطبيعة التابع لهيئة ادارة الاسطول اللاتفي تقليص تخصص ناقلة البترول «دكورساله» التي كانت تنقل البترول خلال عشرات السنين . فقد تحولت الى محطة لضخ المياه الملوثة بالبترول من البواخر وترسو الآن كل باخرة تدخل ميناء ريغا الى جانب ناقلة البترول السابقة لتنقى بواسطة اجهزة خاصة كل السوائل من بقايا الوقود وبين تحليل ماء نهر دوغافا الذي يصب في بحر البلطيق ان ماءه اصبح انظف بكثير مما كان في الاعوام الماضية .

ЛЕНИНСКОЕ ЗНАМЯ

حوار بين القارئ والصحيفة

ان هيئات السلطة وتحرير الصحف في اي بلد في العالم لا تتلقى من رسائل المواطنين ما تتسلمه في الاتحاد السوفيتي . فلماذا يتوجه ملايين السوفيت اليها ؟ هناك اسباب عديدة . ولكن يمكن القول ان اهمها هو ثقة المواطن السوفيتي بان رسالته لن تهمل . فحسب النظام القائم في بلادنا يجب على كل مؤسسة تتسلم رسالة ان ترد عليها بصورة جدية .

توزع صحيفة «لينينسكويه زناميا» (راية لينين) التي اعمل فيها ، في محافظة موسكو . وهي تصدر يوميا بعدد من النسخ يبلغ ٣٨٠ الف نسخة وترد الى هيئة تحرير صحيفتنا كل يوم ١٥٠ رسالة بالمتوسط .

ان تحليل الرسائل والاجابة عنها عمل كبير . ولذلك فان قسم الرسائل اكبر قسم في هيئة التحرير . فالى جانب الموظفين الثمانية الدائمين يعمل لدى القسم مجلس اجتماعي يضم زهاء ٣٠ شخصا من ضمنهم صحفيون وكوادر حزبية ومسئولون في هيئات السلطة السوفيتية وحقوقيون ومعلمون ...

القضايا الاجتماعية التي ينبغي حلها بلا تاجيل . ويجرى تحليل الرسائل حسب ٢٨ موضوعا (مثل الزراعة والسكن ووسائل النقل ورعاية الصحة وحماية الطبيعة الخ) . وتجمع المعطيات التي نكتسبها وتطرح فيما بعد على بساط البحث في اجتماع هيئة التحرير ، كما تقدم الى لجنة الحزب في المحافظة .

وتنعكس في مواد الصحيفة ٣-٣٫٥ الف رسالة بشكل خبر موجز عن الاجراءات التي اتخذت في صدد هذه الرسالة او تلك او بشكل مقال كبير او باشكال اخرى . وتستغل ١٥٠-٢٠٠ رسالة لتنشر الصحيفة مقالات في القضايا الهامة . ونخصص مرة واحدة في الشهر صفحة كاملة لرسائل القراء فقط بعنوان «من مراسلنا الرئيسي» .

ومما يدل على فعالية ما تنشره الصحيفة في صدد رسائل القراء ان كثيرا من القرارات الهامة تتخذ في المحافظة عقب معالجة الصحيفة هذا الموضوع او ذاك .

...

ايغور اباكوموف

فصيل البناء الطلابي الاممي (الصداقة)

طلبة اجانب في منشآت سوفيتية

يالي كنابي من المانيا الديمقراطية الطالبة في جامعة بيلوروسيا

عمل في العطلة الصيفية الماضية حوالي ٧ الاف طالب اجنبي يمثلون اكثر من مئة بلد ضمن الفريق الاممي في مختلف المنشآت والمزارع السوفيتية . ونقول بالمناسبة ان عدد الطلبة الاجانب ...

والدافع الاخر ، كما يقول الطلبة الاجانب انفسهم ، الرغبة في اكتساب الخبرة في تنظيم الانتاج . اذ يحل فريق العمل بنفسه كل المسائل الخاصة بتوزيع العاملين والالات ...

الاتحاد السوفيتي كله عاملا لفرق العمل الطلابية .

فيتالي غريكوفيتكو

آفاق اقتصادية

صناعة اجهزة الاتصال في بلغاريا

غدت بلغاريا المصدر التقليدي لاجهزة الاتصال الى الاتحاد السوفيتي مع ان هذا الفرع لايمكن اعتباره تقليديا . هذا هو راي كوزلين نائب الملحق التجاري البلغاري في الاتحاد السوفيتي . صحيح ان هذه الصناعة البلغارية حديثة العهد جدا بالمقارنة مع بعض البلدان الاجنبية الاخرى . ولكن النجاحات المحققة في فترة قصيرة في تطوير انتاجها وتصديرها تمكن من اعتبار بلغاريا شريكة متكافئة لها في السوق الدولية .

لقد نمت في البلاد على اساس المصنع الصغير لتجميع اجهزة الهاتف الذي كان ملكا لشركة «سيمنس» في عام ١٩٤٤، صناعة جبارة للالكترونيا والهندسة الكهربائية ، تضم عشرات المعاهد والمجمعات والمصانع واحتفلت اكثرية تلك المؤسسات في العام الماضي بالذكرى العشرين لتاسيسها .

...

استعراض الصحف

التلفزيون والثقافة

ان تطور المستوى الثقافي السريع للناس السوفيت لايؤثر على مجال نشاطهم العمل فحسب ، بل على الجانب المعاشي من حياتهم ، وعلى راحتهم واوقات فراغهم . كتب فوودرن واليكوف مقالا في صحيفة «البرافدا» اشارا فيه الى ان الرجال في المدن ينفقون ٢٠-٢٥ ساعة من مجموع ٣٠-٤٠ ساعة فراغ في الاسبوع والنساء اكثر من ١٥ ساعة من مجموع ٢٥-٣٠ ساعة فراغ على التزود بالقيم الروحية عن طريق التلفزيون والصحافة والسينما والمسرح ، والحصول على معلومات مفيدة ومختلف اشكال المعرفة .

الا انه ينبثق السؤال : الى اي حد تستجيب نوعية هذه الاشكال من الاثراء الروحي للمستوى الثقافي المعاصر وكيف تنشط نموه اللاحق ؟ يبدو انه من السذاجة الاعتقاد بوجود انسجام تام هنا . ذلك ان المتطلبات الروحية للناس في تزايد مستمر بشكل يفوق «منتجات» العديد من وسائل الاعلام والمؤسسات الثقافية .

ويعتقد كاتبا المقال ، بان التلفزيون يمكن ان ياخذ على عاتقه مهمة كبيرة ويلعب دورا بارزا في سبيل تثقيف الناس ، لانه يشغل اليوم قرابة نصف وقت فراغ السكان . ورغم ان السؤال حول مدى الفائدة او الضرر من هذا يبقى مطروحا ، يبدو انه حان الوقت للحديث عن مستوى جديد للاعلام ، طالما ان ثقافة الناس تكفل الى حد كبير من خلال التلفزيون .

يزداد ، في سنوات الثمانينات ، دور التلفزيون في حياة الناس السوفيت اذ ان ابناء «الجيل التلفزيوني» يحتلون مكانة بارزة في التركيب السكاني وهؤلاء هم الناس الذين ترعرعوا ونشأوا ضمن اطار التعامل المستمر مع الشاشة الصغيرة . وان كل هذا يطرح امام التلفزيون متطلبات نوعية جديدة .

ويحتل التلفزيون حاليا مكانة هامة في مجال حل مشاكل التربية والتثقيف والاعلام والاقناع ، وتكوين الثقافة وغرس حب العمل .

ما هي نتائج التوقيت الصيفي ؟

...

البحث العلمي على مقاعد الدراسة

كتب كاليثين ، رئيس مجلس ... المتوسط في جمهورية روسيا الاتحادية ...

...

فيكتور بليكين

يعتقد مايكل ولدريج ان الحظ حالفه ، لان شظية الصاروخ اصابت صدره بجرح طفيف . ونتيجة لذلك فقد حصل مندوب هيئة الاذاعة البريطانية (بي-بي-سي) على دليل دامغ بان بريتوريا تواصل عدوانها على انغولا . لقد تعرضت السيارة التي كان يقلها ممثلو اجهزة الاعلام الى هجوم من قبل مقاتلة افريقية جنوبية في عمق الاراضي الانغولية-على بعد ٢٠٠ كيلومتر تقريبا من الحدود مع ناميبيا .

فلاديمير سيمونوف
مراسلنا في لندن

الابارتهايد والقنبلة

دبلوماسية السيدة البعيدة النظر

تتحدث اجهزة الاعلام ... اللندنية عن احداث انغولا بلهجة ادانة غير معهودة .. اجل ، لقد اساءت جمهورية جنوب افريقيا التصرف . اجل ان تذرعها بضرورة تصفية قواعد المنظمة الشعبية لجنوب غربي افريقيا (سوابو) في اراضي انغولا حجة غير قابلة للتصديق . وفي غالب الاحيان لا وجود ...

ولكن ليست هذه هي المسالة الافظع حسب اعتقاد هيث . بل يبدو ان المأخذ الرئيسي على الابارتهايد يتلخص في انه «يقوض فرص تشكيل «برج» من البلدان يقوم على اساس التعاون بين افريقيا الجنوبية وجاراتها» .

وباختصار ، ان العقول البعيدة النظر اكثر من غيرها في النخبة الحاكمة البريطانية مستعدة لكي تضحي باللوحات التي تحمل عبارة «للبيض ...

...

الالتفاف على الخطر

...

من تعد الكلية الامبراطورية ؟

...

ورش للتجارة الخاصة بل هي شركات صناعية عملاقة . ومن بينها مؤسسة «آي-سي-آي» الكيماوية ان فرع هذه المؤسسة الذي يحمل اسم «افريكان ايكسبلوزيفز اند كيميكالز» يمتلك في افريقيا الجنوبية ... مصانع لانتاج المواد بموجب طلبيات حكومية . ان الغاز المسيل للدموع الذي تفرق بواسطته الشرطة الافريقية الجنوبية المتظاهرين الزنوج في مكان ما من سويتو تحمل ايضا علامة النفة ذلك لان «آي . سي . آي» مسؤولة عن جودة مصنوعاتها . كما تضمن منتجاتها «بريتش لايلاند» وهي شركة بريطانية حكومية ، وشركة بريطانية اخرى للمعدات اللاسلكية هي «ريكن» . ولهذا السبب فان سيارات «اللاندروفر» واجهزة لا سلكي الدبابات لم تخيب آمال جيش بريتوريا عندما صارت مع الارض المدن والقرى الانغولية وفرمت في ماكنة معداتها السكان الآمنين العزل .

وقد زار احدى هذه «المراكز المأهولة» التي تدعى كاهامو وتقع على بعد ٨٠ ميلا من الحدود مع ناميبيا السفير البريطاني في انغولا فرانسيس كندي . «كيف كانت الحالة ؟» سأله المندوبون بعد الزيارة . وقال كندي :-المدينة مدمرة تماما . وليس ...

والولايات المتحدة الامريكية «وكالة مشتركة للطاقة» شرعت في استخراج اليورانيوم من المناجم الافريقية الجنوبية وباشراف لجنة الطاقة الذرية في جمهورية افريقيا الجنوبية . وفي تلك الفترة ايضا اعدت هيئة الطاقة الذرية في المملكة المتحدة في المركز النووي بهارول وزودت بريتوريا بعناصر من وقود اليورانيوم لمفاعلها التجريبي الاول «سافاري-١» الذي تم تشغيله في عام ١٩٦١ .

وفي وقت لاحق بدات شركة «ريو تينتو تسينك» البريطانية المتعددة الجنسية استخراج اليورانيوم من منجم روسينغ في ناميبيا ، وتواصل اعمالها الى يومنا هذا . وتحتج الكتلة اليسارية في حزب العمال على هذا النشاط منذ عشرات السنين ، لكن العربات تحمل باليورانيوم ، ورؤوس الاموال تصب في خزائن البلدان وتعود الارباح البريطانية في غالب الاحيان الى بريتوريا . وتكمل بذلك دورة التعاون . وبهذه الطريقة قدم مصرف «باركليز» اللندني معونة بمبلغ ٦٠٠ مليون جنيه استرليني للابحاث النووية الحرارية التي تجرى في المفاعل الافريقي الجنوبي في كوبيرغ .

وقود اليورانيوم للعنصريين ؟ اجل رؤوس اموال بريطانية لاختبار اجهزة ...

...

«الوز البري» في انغولا

...

انباء موسكو
ملحق العدد ٤٠

في هذا الملحق

خطاب اندريه غروميكو

فى الدورة الـ٣٦ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة

ايها السيد الرئيس ،
ايها المندوبون المحترمون ،

يودى اولا وانا اتكلم من هذا المنبر اليوم ان اذكر بان لهيئة الامم المتحدة رصيدا جليلا من الثقة فى انظار الشعوب التى ترى فيها ندوة مهمتها الرئيسية ان تكون أداة فعالة لحفظ السلام . ومعروف جيدا ان ميلاد هيئة الامم المتحدة كان نتيجة عزم الشعوب على درء مأساة عالمية جديدة وانعكس فى تأسيسها الادراك المتجذر فى اذهان الناس ، بعد تحقيق النصر العظيم على الفاشية ، ان عليهم ان يتلاحموا باسم السلام وان يتغلبوا على قوى العسكرية والعدوان .

ولهذا ابرزت فى الاسطر الاولى من ميثاق هذه المنظمة مهمة : «تجنيب الاجيال القادمة ويلات الحرب». يا له من قول واضح وقوى .

واود ان اعرب عن الثقة من ان هذه الكلمات لن يبهت رونقها ولن تفقد معناها العميق ابدا . فهى قسم مهيب اقسمته الدول التى اسست هيئة الامم المتحدة عند تكوينها . وهذا الآن واجب كل البلدان الـ١٥٥ الممثلة فى هيئة الامم المتحدة .

صحيح ان البعض يحاول الآن القول ان ثمة امور اهم من السلام . الا انه من الواضح ان الشعوب لم تخول هؤلاء الرجال صلاحيات الكلام نيابة عنها .

فالسلام ذخر لا يثمن لجميع الناس على الارض والمهد الفاصل للتقدم فى كل مجال من مجالات العمل البشرى . وكان هذا حقا فيما مضى وما احراه ان يكون حقا الآن .

لقد اكد ليونيد بريجنيف : «ان الذود عن السلام مهمة لا اجل منها الآن فى الميدان الدولى لحزبنا وشعبنا بل لشعوب كوكبنا قاطبة . واننا ونحن نذود عن السلام لا نعمل للناس الاحياء الآن وحدهم ولا لابنائنا واحفادنا ...

توفرت لقادة احزاب وبلدان المنظومة الاشتراكية خلال لقاءات القرم الاخيرة فرصة تنسيق تقديرات هذه البلدان وافعالها مجددا فى ضوء الوضع القائم فى العالم .

وهذا الهدف نفسه تخدمه الاجتماعات المنظمة التى تعقدها اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاطراف فى معاهدة وارشو وعمل مجلس التعاضد الاقتصادى .

ان السياسة الخارجية لبلدان الاشتراكية كانت ولا تزال سياسة السلام . وهى تنبع من طبيعة نظامنا الاجتماعى الذى نؤمن بافضلياته ايمانا عميقا وهى تتعين بان المجتمع فى ظل هذا النظام ليست فيه فئات اجتماعية تثرى من الحرب والتحضيرات الحربية ولها منفعة فى السياسة العسكرية .

ونحن مع هذا كله لا نفرض نظامنا الاجتماعى على احد . فالشعوب نفسها تعين مصيرها ويجب ان تعينه . ولقد كان هذا ويظل حجر الزاوية للعقيدة العلمية التى نسير على هداها فى سياستنا الداخلية والخارجية معا .

والبلدان الاشتراكية التى تبنى مجتمعا خالصا من الاستغلال والظلم — الاجتماعى والقومى — تسير فى طريق غير مطروق . وهذا ليس دوما بالسهل ولكن سنن التطور الاجتماعى وقوة مثلنا تضمن لبلدان الاشتراكية المسيرة المستقيمة الى الامام فى كل مجالات الحياة .

فعقيمة محاولات بعض الاوساط فى بلدان الغرب التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاشتراكية . وهذه المحاولات واقعة ، ضمنا ، حيال جمهورية بولونيا الشعبية . ولا يالون جهدا فى زعزعة الاركان الاشتراكية للدولة البولونية .

ويجدر بالتذكير فى هذا الصدد بيان قادة الدول ...

نظام الولايات المتحدة الاميركية الاجتماعى كمثل الناس ؟ لا يحق لاحد ان يدل الشعب الكوبى كيف ينبغى له ان يدبر شؤونه الداخلية .

وتستخدم تخرصات شتى فى محاولات الطعن فى البلدان الاشتراكية ونظامها الاجتماعى وسياستها السلمية . علما بان اولئك الذين يفعلون ذلك كانوا يتبارون فيما بينهم من الذى يبتكر التراها مذهلا اكثر من غيره .

ويبلغ بهم التقول حتى التنبؤ «بغروب الاشتراكية القريب» . ويبدو ان هؤلاء الرجال يملكون موهبة يحسدون عليها فى التخيل ولكن لديهم تصور غامض جدا عن المجارى الموضوعية للتطور التاريخى . اتراهم يبحثون عن الغروب فى ذلك الطرف حيث ينبغى البحث عنه ؟ افلم يخلطوا الاتجاهات ؟

وكم كان من «المتنبئين» الذين استشرفوا فناء الاشتراكية . وماذا حصل ؟ كانت تنبؤاتهم تنهار حتما ، اما التاريخ فيواصل سيره غير آبه بهم .

ان الاتحاد السوفيتى ما هدد احدا ولا يهدد احدا ولقد كان السلام والصداقة بين الشعوب راية الدولة السوفيتية منذ عهد لينين . ونحن حريصون دوما على الولاء لهذه الراية الغالية لدى شعب بلادنا اليوم قدر ما كانت فى ايام لينين .

اننا نعتمد فى دراسة المشاكل الدولية ومعالجتها على مثل حرية الشعوب وتقدمها ومبادىء احترام استقلال الدول جميعها والشعوب كلها وترسيخ اركان الحياة لا على تحضير دفن البشرية .

الا ان فى السياسة العالمية اتجاها آخر يتوخى اهدافا مغايرة ، وهو نهج الاوساط العسكرية فى الدول الامبريالية .

ويمكن كنه هذا الاتجاه فى السعى الى السيطرة ...

الولايات المتحدة ...

روض اخضر يحيط بالمقر الصيفى للرئيس المصرى فى الاسكندرية . اريكتان مشبكتا المسند والظهر يجلس عليها اثنان من شخوص مسرحية كامب ديفيد — السادات وبيغن ، يحل موعد الوداع .

— انا متفائل بطبيعتى ، يقول السادات «لاكبر صديق من اصدقائه» وهو يودعه .

— انا متفائل بالفطرة ، — يرد رئيس وزراء اسرائيل على السادات ، يتصافحان ، يتصبغان الابتسامات ، تنطلق الانوار الكاشفة لاجهزة التصوير ...

هكذا افترق قطبا التواطؤ المعادى للعرب قبل شهر ...

منذ زيارة السادات الى القدس المحتلة من قبل اسرائيل — التى وصفتها اجهزة الاعلام المصرية من حيث اهميتها كحدث فى مستوى هبوط الانسان على القمر — فان عدادات الطائرات التى تنقل بواسطتها مبعوثو واشنطن وتل ابيب والقاهرة بين الشرق الاوسط والقارة الجديدة سجلت مسافة أكبر بكثير من المسافة التى تصل بين الارض والقمر ، اما قضية الشرق الاوسط فلم تتقدم بوصة واحدة .

حتى ان الصحافة الغربية اضطرت اكثر من مرة الى التنويه بان كامب ديفيد دخل فى مأزق لا امل فى الخروج منه . فلم يحاول اطراف الصفقة الاستمرار فى تذليل جلة سياسية ؟ لماذا ؟

خلال الفترة التى اعقبت تاريخ ابرام التواطؤ المعادى للعرب ارسلت واشنطن الى الشرق الاوسط — والى اسرائيل قبل غيرها — اسلحة تصل اثمانها الى بضعة مليارات من الدولارات . وتجدر الاشارة الى ان البنود السرية للتحالف الثلاثى الذى ...

في الريف الافغاني

عاد مؤخرا من افغانستان مصورنا فاليرى شونتسوف وتتحدث صوره المنشورة هنا عن يوميات هذا البلد .

كلمة «انباء موسكو»

ما الذى ستحمله مباحثات جنيف ؟

صدر بلاغ سوفيتى — امريكى موجز حول استئناف المباحثات بين الدولتين فى جنيف فى ٣٠ تشرين الثانى (نوفمبر) القادم . وكان هذا النبأ منتظرا بفارغ الصبر .

ان الحوار امر ضرورى بخاصة فى الاوضاع الحرجة . وهذه حقيقة لا تدحض كما لا تدحض الحقيقة القائلة بان الحد المشترك من الاسلحة الصاروخية النووية وغيرها من الاسلحة حاجة موضوعية والح مهمة تواجه الساسة المسؤولين . ولا تحتاج الى البرهان فكرة ان محاولة خرق تكافؤ القوات عديمة الجدوى . اما رفعه الى مستوى اعلى فهو امر خطر . وفيما يخص وسائل حمل الاسلحة النووية المتوسطة المدى فى اوروبا (طائرات ، الوسائل الامريكية ذات المواقع الامامية وكذلك الطائرات والصواريخ لحلفاء الولايات المتحدة فى اوروبا الغربية) فان لحلف الاطلسى ومعاهدة وارشو امكانيات متكافئة تعادل الف قطعة تقريبا لكل طرف . ويمكن رفع هذا المستوى طبعا الى ١٦٠٠ قطعة ولكن هل يزيد ذلك من شعور الاوروبيين بالطمأنينة ؟

يجدر بالذكر ان مزاج الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة كان مختلفا عشية صدور البيان السوفيتى الامريكى الذى اعقب لقاء غروميكو مع هيغ فى نيويورك فى مجرى دورة هيئة الامم المتحدة . فكانت موسكو تقترح التفاوض باصرار ولذلك ليس عبثا ان يشير مايكل فوت زعيم حزب العمال البريطانى بعد لقائه الاخير مع ليونيد بريجنيف ، الى تصريح القائد السوفيتى بان الاتحاد السوفيتى على استعداد لتقليل عدد الوسائل النووية المتوسطة المدى الموزعة فى مناطقه الغربية بشريطة ان تلغى طبعا من جدول الاعمال المسألة الخاصة بتحقيق قرار حلف الاطلسى المعروف ويحتوى هذا التصريح على نواة لحل وسط معقول .

اما ادارة ريغان فلم يشهد العالم منذ بداية عهدها شيئا سوى التغني بالسلاح الصاروخى والنيترونى وزيادة الميزانية الحربية والغاء الاتفاقات السابقة والتملص من بحث تربة لاتفاق جديد .

وكان يلوح حتى الآن ان حكام امريكا من الحزب الجمهورى لا يدركون واجبهم امام البشرية باعتبارهم قادة لاكبر دولة بل يدفعون «الديون الانتخابية» للمجموعة العسكرية الصناعية الامريكية . لذلك كانت لسباق التسلح بزاى الادارة الامريكية الاسبقية امام اية مسألة اخرى وكان ذلك ولا يزال يتطلب خلق «جو» ملائم من التوتر والمجابهة .

ماذا دفع الساسة الامريكان لاتخاذ قرار استئناف مباحثات جنيف ؟ هل كان ذلك ضغط الحلفاء او عدم الرغبة فى ان تكون الولايات المتحدة فى اعين العالم كله مشعلة «الحرب الباردة» فى الاقل ، او ادراك بمدى خطر التطور الحالى للاحداث ؟

ستجد الاجوبة عن كل هذه الاسئلة فى سياق مباحثات جنيف فقط .

الذكــرى والواجــب

صادقت الجمعية الوطنية الفرنسية على مشروع القانون الذى اعلن يوم النصر على المانيا الهتلرية عيدا . وكان الرئيس الفرنسى السابق قد اتخذ قرارا رسميا بالغاء الاحتفال بيوم النصر فى فرنسا قبل ٦ اعوام بحجة رغبته فى بناء «اوروبا سلمية» .

ولكن هل يعتمد السلام على نسيان التاريخ ؟

لقد ضحت اوروبا باكثر من ٥٠ مليون نسمة من اجل الانتصار على الفاشية وكان عدد ضحايا السوفيت ٢٠ مليون نسمة . واستشهد مئات الالوف من الفرنسيين ابناء الغرب فى جبهات القتال وحركة المقاومة وفى المعتقلات النازية .

لا يمكن احلال السلام بنسيان تلك المأساة . ويجب ان يحفظ البشر فى ذاكرتهم ما ارتكبته النازية من الفظائع ، بغية معارضة المغامرة الجنونية الرامية الى بعثها .

لقد كان الانتصار فى الحرب العالمية الثانية انتصارا للاخلاق الانسانية على اخلاق الناس الذين كانوا يعتبرون انفسهم من الفئة العليا ، وارادوا سحق شعوب برمتها واقامة النظام النازى فى العالم كله ووضع المانيا فوق الجميع . كان ذلك الانتصار تغلبا على مرض التفوق العنصرى والعسكرية المسعورة والاطماع الامبراطورية .

ان الاحتفال بعيد النصر ليس بثأر ، بل انه تذكير بعبر التاريخ وبالواجب الذى يقضى الالتزام به ازاء مستقبل البشرية .

هذا لى ولنتحدث عن شئ آخر

ان السيد الذى يدخر احتياطاته ويستخدم احتياطات الغير لا يضعه المستطلعون به فى مرتبة عالية عادة . على الرغم من انهم يقدرون فطنته فى ...

وتوزيع القوات الاميركية على اراضي الغير ،

تقويض اسس العلاقات السوفيتية الاميركية التي استنبطت سابقا بنتيجة جهود ضخمة ،

الضغط على الدول الاخرى ولا سيما في اوربا لفرض طي صفحة صلاتها السياسية والتجارية الاقتصادية ببلدان الاشتراكية ،

الدعاية المفعمة بالافتراء حيال البلدان التي تتخذ مواقع السلام وترفض مطامع اي كان في قيادة العالم ؟

وكم من الجهود تبذل لجر الحلفاء في الناتو الى مجرى هذه السياسة ! فاذا اعوزت الحجج ، وهي معوزة دوما لتعليل هذا النهج العقيم والخطر يستعينون بالضغط الفظ كيلا يستطيع ان يلتقط انفاسه من ليس دوما مستعدا لتقبل الخطط العسكرية الغريبة عن مصالحه .

ويمكن ان تسمع احيانا ان سياسة واشنطن الحالية لا تسد الفرصة لتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . ولكن فورا وفي نفس واحد تبدي المطالبة بان تغير بلادنا — هكذا لا غير ! — «سلوكها» في الشؤون الدولية بما يرضي المصالح الاميركية . وبعبارة اخرى يجب على الاتحاد السوفيتي ان يكف عن حماية مصالحه الشرعية وعن سياسته الخارجية .

لكن ابداء هذه المطاليب عمل غير جدي . فسيظل الاتحاد السوفيتي حريصا على نهج سياسته السلمية اللينينية ، وليس في نية بلادنا التراجع عنه . ونحن لا نتطاول على مصالح الاخرين الشرعية ولكننا لن نتخلى عن مصالحنا الشرعية ومنها تعهداتنا التحالفية .

وبودي ان اعرب عن الامل بانهم في واشنطن فيستطيعون مع ذلك ان ينظروا نظرة صافية الى واقع الامور الفعلي وان يتخذوا مواقف اكثر واقعية في الشؤون الدولية ولن يبالغوا في تقييم امكاناتهم والاستهانة بامكانات الاخرين .

ولئن يبنى بلد سياسته على اساس الواقعية فانه ينبغي له ان يبحث لا عن المصادمات والنزاعات مع البلدان الاخرى ولو انها تنتمي الى نظام اجتماعي مغاير ، وانما عن تسوية المشاكل المختلف فيها وراء طاولة المفاوضات .

ونحن من جانبنا نؤكد من جديد — ووفد الاتحاد السوفيتي مخول ان يعلن ذلك من على هذا المنبر — ان الاتحاد السوفيتي ما بحث ولا يبحث عن الصراع مع الولايات المتحدة الاميركية . وهو راغب في ان تكون له علاقات طبيعية عملية بالولايات المتحدة الاميركية .

ومعروف اننا ندعو الى الحوار للبحث عن حلول مقبولة للجميع لمشاكل متنازع عليها .. ولكننا لا نرجو هذا الحوار وانما نقترحه .

ان دولا كثيرة تؤكد في كل دورة للجمعية العامة ، ولها كل اساس لذلك ، ان خطرا كبيرا تسلطه على الشعوب سياسة التدخل الفظ في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ودعم الانظمة الدكتاتورية الدموية البغيضة على شعوبها وتشجيع كل الوسائل الظالمين والسفاحين من كل جنس ولون حتى اسالذة الابادة من جماعة بول بوت .

وتتبع اساليب واشكال مختلفة لتطبيق هذه السياسة . ففي الاونة الاخيرة اعلنوا في الولايات المتحدة ما كاد يكون حملة صليبية ضد «الارهاب الدولي» متهمين بذلك هذا البلد او ذاك . ولكن هذه الاتهامات توجه الى غير من ينبغي ان توجه اليه ، وهي زائفة من الفها حتى يائها . وهم لا يبحثون عن الارهاب هنالك حيث ينبغي البحث عنه وحيث هو موجود فعلا .

والقصد هنا بسيط هو الصاق دمغة الارهاب بكفاح الشعوب ضد الاستعمار ومخلفاته . وبعبارة اخرى يبرزون في صورة مكافحة الارهاب السياسة الظالمة التي لعنتها الشعوب والتي يقع في صلبها العزوف عن اعتبار حقوق الشعوب في تدبير شؤونها الداخلية حسب مشيئتها وعدم تقبل التبدلات الاجتماعية الجارية في العالم .

اقليس الاحداث في سلفادور صورة ملائمة لسياسة التدخل الامبريالي في شؤون الشعوب الاخرى ؟ وقد دبرت هناك امام انظار العالم كله مجزرة حقيقية . ويهلك الوطنيون المدافعون عن استقلال بلادهم ، ويهلك الوف من السكان الابرياء ومعروف جيدا من الذي يقود ذلك كله . ويستمر هذا الآن ايضا ونحن واياكم جالسون تحت قبة قاعة هيئة الامم المتحدة .

وان ما يجري في سلفادور يثير الغضب المشروع لدى الناس الشرفاء على الارض ، ويستدعي الاستنكار [illegible]

ان هيئة الامم المتحدة لما تتململ للمساعدة على ايقاف هذه الجرائم ضد شعب برمته .

وكيف نصف سياسة الضغط الصفيق على ليبيا ومن ذلك الاستفزاز المسلح الاخير ضد هذا البلد .

او لناخذ ما يسمى «قوات الانتشار السريع» . فواضح ان تشكيلها يعد في واشنطن اختراعا عظيما . ولكن ليس هذا شيء عظيم . فهو ليس غير هراوة بوليسية يراد منها ضمان تدخل الولايات المتحدة الاميركية الفظ في شؤون الدول المستقلة وخنق حرية الشعوب .

ولا يجوز في الندوة العالمية هذه ايضا ان نغفل المقولة التي تورد لتسويغ هذه السياسة ، بصدد «المصالح الحياتية الاميركية» . وتكاد هذه المقولة تكرر بشكل مضجر في كل بيان رسمي من واشنطن في موضوع الحالة الدولية . ويقدم لها تفسير تستطيع الولايات المتحدة الاميركية بموجبه المناداة بكل صقع من العالم مجالا لمصالحها والقيام هناك بكل خطوة حتى استعمال القوة .

فهناك اوربا وآسيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية . ويخيل لما يوجد بعد القطب الجنوبي وحده ولكن ربما سيكون قريبا ،.. يوجد هنا كل شيء ولكن لا يوجد حق لدى الولايات المتحدة الاميركية في هذا كله . فان حقا كهذا اي التصرف على صعيد الكوكب كله لم يخولها ولا اي بلد آخر احد . ان هذا مجرد تعسف .

ومعروف ان سربا بحريا حربيا كاملا للولايات المتحدة الاميركية قد حشد في منطقة الخليج العربي وهذه فعلة موجهة ضد ايران وضد الاتحاد السوفيتي وضد عدد من البلدان المستقلة في آسيا وافريقيا ، ويجب ان يغادر الاسطول البحري الحربي الاميركي هذه المنطقة . فليس له هناك ما يفعله ولا ما يدافع عنه . وان هذا الحل سيكون فعلا حكيما .

فلا سعة الدولة ولا قوتها ولا مواردها لا تعطيها حقا في ان تفرض بالقوة او بالتهديد باستعمالها ارادتها على البلدان الاخرى وان تنادي جزافا باية منطقة من العالم مجالا لمصالحها الحياتية .

فاذا اعترفنا بهذا الحق لبلد او مجموعة بلدان لوجب اذن اتلاف كل الوثائق في القانون الدولي . بل ان ميثاق هيئة الامم المتحدة نفسه قلما يتبقى منه آنذاك .

ان الاوساط القيادية لعدد من البلدان الاطراف في الناتو تضل الآن لاله واحد هو سباق التسلح الجامح . ومقبول لديها كل شيء ينسجم مع هذا الهدف .

وهذا السباق يرافقه دوما سيل من الخطب المفعمة بالعربدة العسكرية ومن ذلك لكبار رجال الدولة . واية وسيلة لا يستغنى بها اولئك الذين يدافعون عن برامج التسلح المتضخمة .

والخداع لديهم في مقام الصدارة . فيخدع بعضهم البعض ويخدعون الشعوب ويخدعون شعوبهم وغيرها . ويطلقون الاختلاقات ويحيلون عليها هم انفسهم في اليوم التالي .

وتحتل اكبر مكان في الخداع اسطورة «الخطر السوفيتي» ، وهم يكررونها بلا توقف حتى الهذيان ليلا ونهارا . اذ يسهل بذلك تضليل الناس واستنزاف الاموال للتسلح .

وتتخذ في هذه الظروف قرارات بشأن زيادة هائلة في النفقات العسكرية الى حد لم يعرف التاريخ مثله .

وان السعي الى توسيع وجودهم العسكري اينما امكن ذلك — وزع نصف مليون من القوات الاميركية في اكثر من خمسة عشر بلدا — قد غدا الآن عربدة حقيقية .

وان هذا الهيام يتخلل اليوم سياسة الولايات المتحدة الاميركية وخاصة باقامة قواعد عسكرية بالقرب من حدود الاتحاد السوفيتي والمناطق المتاخمة له . وغني عن البيان ان الدول التي توجه هذه القواعد ضدها مضطرة الى اخذ هذا كله بالحسبان لحماية امنها حماية موثوقة .

فهل يمكن ان يصدق ان العناية بالسلام املت الاسراع بصنع انواع جديدة فجديدة من السلاح ومنها صواريخ «ام اكس» البالستيكية العابرة للقارات وصواريخ «ترايدنت» على الغواصات والقاصفات الاستراتيجية الجديدة والصواريخ المجنحة من انماط مختلفة وكثير غير ذلك

فلماذا يفعل هذا كله ؟ ان الغاية من محاولة كسر التوازن الاستراتيجي القائم والاستئثار بالتفوق [illegible]

العسكري لفرض الارادة على الاخرين اعتمادا عليه .

ان الاتحاد السوفيتي يشجب هذه السياسة المغامرة . فان استحثاث سباق التسلح جنون . وكم من مرة اشار الى ذلك الكثير من شخصيات العالم السياسية والاجتماعية والعلماء ورجال الثقافة ، فلابد من تخليص البشرية منه . فان توازن القوى العسكرية الموجود الآن يتجاوب تماما مع مصالح السلام والاستقرار الدولي .

ان بلادنا ما سعت ولا تسعى الى التفوق العسكري وقد اعلن ليونيد بريجنيف ذلك للعالم كله وورد الكلام عن ذلك اكثر من مرة ومن ذلك للرؤساء الاميركيين في اوقات مختلفة . الا اننا لن نسمح بان ينال الاخرون تفوقا علينا . وطبيعي اننا سنرد الرد اللائق على اي تحد من اجل الحفاظ على توازن القوى .

بيد ان الاتحاد السوفيتي لم يفعل ولا يفعل شيئا فوق ما هو ضروري اطلاقا لصالح ضمان الحياة السلمية لشعبه وامن حلفائه واصدقائه . ونحن نعتقد بان الاوساط القيادية لحلف الناتو تعرف هذا كله . ولكنها لا تريد الاعتراف بانه لا وجود لتهديد سوفيتي ، لا تريد الكف عن الخداع .

اذا ما الذي سيتبقى عند ذلك من الدعوات بشأن ضرورة «استكمال التسلح» للغرب . لما تبقى شيء ولهذا يستعملون مؤشرات لا تقارن ويوردون معطيات مزورة عن الاسلحة الاستراتيجية والوسائل الصاروخية المتوسطة المدى في اوربا وعدد افراد القوات المسلحة للطرفين في منطقة وسط اوربا او اي جانب آخر من توازن القوى .

واذا ما حدث احيانا ان يعترف رجل من الناتو بان الاتحاد السوفيتي لم يسبق الولايات المتحدة الاميركية بتاتا وان التوازن باق يجيء نهره من فوق ثم يعاد عزف اسطوانة «التفوق العسكري السوفيتي» لتعليل زيادة اخرى من الاعتمادات العسكرية ولدعم مذهب عسكري طبخ حديثا .

وهذه المذاهب تنطلق في بعض العواصم الطلاق المصنوعات من السلسلة . وقد يبلغ الامر حد ان اي بيروقراطي لا سيما اذا كان بارزا ما ان يحتل مقعد في مكتب رئاسة حتى يروح ينطق بمذهب استراتيجي من صنعه الخاص .

فهكذا مثلا قدمت للعالم في وقت قريب جدا «هدية» بصورة اكتشاف يفيد بان الحرب النووية لا ينبغي بتاتا تهيبها وانها «جائزة» «ومقبولة» وهذه خدعة غير شريفة معدة لتضليل الشعوب وإلى عزمها على الكفاح ضد الخطر النووي .

ولو خلصنا اقوال انصار النهج العسكري في السياسة من التعتيم المتعمد والبهرجة ومن ادعاء الاصالة لبقي شيء واحد : السعي الى نشر سباق التسلح عرضا وعمقا بدون اية حدود .

لكن هل سأل اصحاب هذه المذاهب العسكرية خمسمائة مليون اوربي واربعمائة وسبعين مليون افريقي وثلثمائة وستين مليون اميركي لاتيني وملياري ونصف مليار اسيوي واخيرا شعبهم هم انفسهم هل يريدون ان يحترقوا في نيران الحرب ؟ لم يسألوا طبعا . فهذا امر لا يعنيهم بتاتا .

ان ملهمي سباق التسلح بودهم لبلد كل ما يعرقل خططهم . واذا كان يلزم لذلك التنصل من التعهدات التي اتخذوها فانهم يفعلون ذلك . الا ترفض الولايات المتحدة الاميركية ترفض ابرام المعاهدة «سولت—٢» .

لقد اجريت طوال سنوات كثيرة مفاوضات قبل ان يتم تنسيقها نهائيا وتوقيعها وهم يقولون الآن ان هذه المعاهدة غير مفيدة وحتى انها غير متكافئة بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية . وهذا غير صحيح طبعا .

ان ميزان مصالح الطرفين قد محص في المعاهدة تمحيصا دقيقا وهو مراعى فيها . ويعرف ذلك كل من له اطلاع على محتواها . فالقضية اذن غير ذلك انها تكمن في ان البعض لا يروقه تحديدا المبدأ المنعكس في المعاهدة مبدأ التكافؤ والامن المتماثل .

ويجرى بحساب الناس غير العارفين الحط من المعاهدة ايضا من ناحية الزعم بانها لا تقتضي تقليل الاسلحة الاستراتيجية وهذا ايضا غير صحيح فالمعاهدة تنص صراحة على تقليلات كهذه ومقياسها جوهري .

وواضح ايضا انه حين يتم التوصل الى اتفاق على تقليص الاسلحة الاستراتيجية [illegible]

وان هذا كله يثبت اثباتا مقنعا ان قيمة المعاهدة التي نسفت ووقعت هي عظيمة اليوم ايضا قدر ما كانت عند توقيعها .

كم من المفاوضات اجريت حول تقييد الاسلحة في الفترة بين الحربين العالميتين وبعد الحرب العالمية الثانية . ولكن كل انسان ذي تفكير موضوعي سيقول بلا شك انه ما من مفاوضات من هذه عادت بنتائج تقاس ولو بادنى درجة بالمعاهدة الثالثة «سولت—١» وخاصة بالمعاهدة «سولت—٢» التي لم توضع حيز التنفيذ .

ونتساءل لماذا تسود صفحة المعاهدة وحتى عملية «سولت» نفسها . وهاهم السادة ذوو النزعة الجامحة يقولون الآن ان هذه المشكلة كلها غير انية اطلاقا على الاقل طالما لا تنفذ الولايات المتحدة الاميركية ارسخ خططها للتسلح .

لتأملوا ، ايها المندوبون المحترمون ، في سفاهة هذا الموقف ! دولة تطمع في دور الاقوى من الناحية العسكرية تقول : في البدء ساكثر اسلحتي بهكذا عدد من المرات ثم ربما ساتحدث عن تقييدها .

فما هو الاكثر في هذا الوقف : النوايا العدوانية في السياسة ام غطرسات الدولة العظمى والتوسعية ام السعي الى فرض خطط فظيعة على العالم لتكديس الاوسع فالاوسع من ادوات ابادة الناس بدلا من انتاج الخيرات المادية ام الرغبة في امتلاك مصدر لاقرارة له من فائض الارباح لمن ينتج الاسلحة ؟ يصعب القول . فالاحرى ان هذا كله معا ممثل هنا بصورة مكثفة .

واثار غضبا كبيرا في العالم قرار الولايات المتحدة الاميركية الشروع بانتاج السلاح النيتروني . فهذا القرار خطوة جديدة نحو تشديد سباق التسلح وتأزيم الوضع في العالم .

وتعلن الشعوب بلسان مبين انها تقف جازمة ضد السلاح النيتروني الوحشي لانها ترى فيه ، وهي على حق ، نوعا لا انسانيا من السلاح الفتاك . ويجب ان يحرم السلاح النيتروني تماما . ويجب ان يحظر انتاجه واستعماله .

وتجرى في واشنطن منذ وقت بعيد محاولات عرقلة المفاوضات التي بدأت سابقا حول عدد من المسائل الهامة او احباطها تماما . ويستدعي الاسف انه قد فعل ما لايستهان به بهذا الشأن . فهكذا علقوا مثلا بخصوص المفاوضات حول المحيط الهندي وحول تقييد بيع وارسال الاسلحة الاعتيادية للاخرين وحول حظر تجارب السلاح النووي حظرا تاما وشاملا وحظر انتاج السلاح الكيمياوي واتلاف الاحتياطي منه .

ومن المناسبة هنا التذكير ايضا بتلك الجهود التي تبذل لكي تنبذ جانبا ثمار العمل لسنوات كثيرة التي انجزته الدول في اطار مؤتمر قانون البحار لدى هيئة الامم المتحدة .

وتؤثر احداث اخرى من الحياة الدولية في الوضع القائم في العالم . ويسترعي الانتباه واقع ازدياد التصاق واشنطن وبكين .

ومن سيعترض اذا ما اراد بلدان ان تكون لهما علاقات طبيعية . لا احد طبعا . والقضية كلها هي على اي اساس يفعل ذلك : والاساس في الحالة التي نحن بصددها تمادٍ صراحة لدول كثيرة وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ، وتضاد للقضية الانفراج .

فاعلن على العالم كله ان الولايات المتحدة تعتزم بيع الصين السلاح والمساعدة على نمو قدرتها العسكرية . ويفعل ذلك في وقت حين تنتهج بكين سياسة تقع على طرف نقيض لمصالح السلام سياسة التزعم والعدوان .

وان تدبير التعاون العسكري بين الولايات المتحدة الاميركية والصين وتحويله الى [illegible] اليابان ايضا اليه سيقيمه الاتحاد السوفيتي في حسابه بالشكل اللائق ونعتقد بان دولا اخرى ستفعل ذلك .

وكم من مرة عبر الاتحاد السوفيتي من جانبه — واعلن ليونيد بريجنيف ذلك مجددا في وقت قريب من منبر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي — عن الاعتقاد بان سياسة السلام لو انتهجت لتنسجم ومصالح الشعب الصيني . وان الاتحاد السوفيتي يريد بناء العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية على اساس حسن الجوار ، واكد اكثر من مرة ان اقتراحاتنا بشأن تطبيع هذه العلاقات تحتفظ بقوتها .

هذه في رأينا ، ايها المندوبون المحترمون الاسباب الرئيسية لتعقد الوضع الدولي في الاونة الاخيرة . فاي استنتاج يترتب على ذلك ؟ ان استمعنا الى [illegible]

ايديولوجيي العسكرية لظننا ان البشرية ينتظرها ليل دامس وسباق التسلح بلا نهاية على قانون الحلزون والمزيد من النزاعات والاشتباكات .

ان الاتحاد السوفيتي ونعتقد بان كثيرا من البلدان الاخرى ايضا تتمسك بتقديرات غير تلك لآفاق تطور الاحداث العالمية . وان التشاؤم والشعور بالقضاء المحتوم غريبان علينا بشكل عضوي ، ونحن على يقين من ان درء الحرب ضروري بل ممكن مع النضال النشيط في سبيل ذلك .

وان بلادنا مستعدة للمضي يدا بيد مع جميع الدول في النضال من اجل لجم سباق التسلح ومن اجل اقصاء شبح الحرب ومن اجل تسوية المشاكل المعلقة . ونحن هنا لا نعاني حساسية سياسية نحو اي شريك بصرف النظر عن الفوارق في النظام الاجتماعي او الايديولوجيا .

وان المهمة العاجلة والجادة قبل غيرها اليوم هي النضال في سبيل تخفيف التوتر في العالم وكبح سباق التسلح واقصاء شبح الحرب .

ويقترح الاتحاد السوفيتي ان تقر الجمعية العامة باسم كل البلدان الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بيانا يعلن على رؤوس الملأ ان الدول ورجال الدولة الذين يبادئون بالاستعانة باستعمال السلاح النووي يرتكبون اشنع جريمة ضد البشرية .

لا ولا يمكن ان توجد اسانيد ودوافع ، ولا يمكن ان تكون ظروف وحالات واوضاع تعطي الدول الحق في المبادأة باستعمال السلاح النووي . فان ذلك من شانه ان يشكل جريمة ضد كل الشعوب وضد الحياة على الارض نفسها .

وضروري بالقدر نفسه اصدار تحذير من انه لن يكون ابدا تسويغ ولا غفران للساسة الذين يتخذون قرار المبادأة باستعمال السلاح النووي .

وان اعلان ذلك في البيان والقول قولا يوصل هذه الكلمات الى الاسماع في كل العواصم وفي جميع ارجاء العالم يعني تذكير رجال الدولة الذين لهم بحكم موقعهم علاقة بالبت في مسالة استعمال السلاح النووي بان كل واحد منهم يتحمل مسؤولية شخصية عن مصائر البشرية .

ونحن نقترح الاعلان في البيان بملء الفم ان اية مذاهب تجيز المبادأة باستعمال السلاح النووي منافية لقوانين الخلق البشري والمثل السامية لهيئة الامم المتحدة .

ومهم ايضا لفت الانتباه ولاسيما انتباه قادة الدول التي تملك السلاح النووي الى ان واجبها الرفيع العمل على نحو يلاشي خطر نشوب نزاع نووي .

ولابد من ان يؤكد في البيان ان سباق التسلح النووي يجب ان يوقف وان يعاد القهقرى بجهود مشتركة عن طريق مفاوضات شريفة ومتكافئة .

والمقصود ان تستخدم طاقة الذرة لا ضد الوجود وانما من اجل الوجود ولا لانتاج السلاح وانما من اجل تقدم العلم ورفع مستوى معيشة البشر اي للاغراض السلمية حصرا .

وفي هذا جوهر الوثيقة السياسية التي نقترح اقرارها . ونامل بان يجد هذا الاقتراح تاييدا واسعا .

وان اقرار هذه الوثيقة يمكن ان يغدو علامة كبيرة في الطريق الى اقصاء شبح النزاع النووي اقصاء تاما . ولا ينبغي لبلد واحد ان يظل بمعزل عن معالجة هذه المهمة .

ان الاتحاد السوفيتي يدعو الى الحوار حول كل جوانب مشكلة ايقاف سباق التسلح وكل المسائل الدولية المختلف فيها والى الحوار الثنائي والمتعدد الاطراف .

تطلق بين الفينة والفينة اقوال يبدو انها تعبر عن الاستعداد للمفاوضات . ولكن هذا الاستعداد يحاط بكثرة من ضروب الشروط والعلائق والمواقف المجحفة .

واذا كان احد يزمع فعلا اجراء مفاوضات من هذا الموقع فاننا نقول صراحة : لاطائلة من هذا فالمفاوضات لا يمكن ان تكون ناجحة الا حين تجري على اساس الالتزام بمبدأ التكافؤ والامن المتماثل .

ان الاتحاد السوفيتي مستعد — ويؤكد ذلك مجددا — لاستئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة الاميركية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية . ويمكن المضي في معالجة هذه المشكلة الى الامام عند توفر الرغبة المشتركة وبالاستناد الى ما تم بلوغه وصيانة ما تم بلوغه .

وبين ان المفاوضات السوفيتية الاميركية حول تقييد الاسلحة النووية في اوربا ستستأنف اذا لم [illegible]

البيان ان مسائل تقييد الوسائل النووية المتوسطة المدى يجب عند ذلك ان تبحث وتعالج في وقت واحد وبربط عضوي بمسائل الوسائل النووية المماثلة ذات القواعد الامامية للولايات المتحدة الاميركية ومع اعتبار كل العوامل التي تعيين الحالة الاستراتيجية في القارة .

وعرضت بلادنا ان يعلن منذ افتتاح المفاوضات تجميد توزيع وسائل صاروخية نووية متوسطة المدى جديدة للناتو وللاتحاد السوفيتي في اوربا . ويستند هذا العرض الى التوازن التقريبي القائم في اسلحتهما المقصودة . وان فرض التجميد سيجعل الجو في المفاوضات اكثر ملاءمة .

والاتحاد السوفيتي مستعد للاتفاق على تقييد الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوربا وفوق ذلك على تقليلها . وسبق ان اعلن ليونيد بريجنيف في السادس من تشرين اول عام ١٩٧٩ «اننا مستعدون لتقليل كمية الوسائل النووية المتوسطة المدى المنشورة في المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتي قياسا الى المستوى الراهن ولكن ، بطبيعة الحال ، فيما اذا لم توزع على اوربا الغربية كمية اضافية من الوسائل النووية المتوسطة المدى» .

ولا بد مع ذلك من الاعلان بكل تحديد ان الاتحاد السوفيتي ، فيما اذا مطط الطرف الآخر المفاوضات بشكل مصطنع واذا شرع في نشر وسائل نووية متوسطة المدى جديدة في اوربا الغربية ، سينبغي له القيام بتدابير لاعادة التوازن .

ومهم ايضا لصالح استتباب السلام الاوربي التغلب على المازق في مفاوضات فيينا حول تقليل القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوربا . ولم تقصر البلدان الاشتراكية في دفع المفاوضات في فيينا . ولو كان لدى الشركاء الغربيين حد ادنى من ارادة الخير لامكن ايجاد حل .

وتتسم بقيمة كبيرة مسالة عقد مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح في اوربا . ومعروف انها تبحث في لقاء مدريد لممثلي الدول الاطراف في المؤتمر الاوربي .

وقد مضى الاتحاد السوفيتي ، رغبة منه في المساعدة على النجاح ، بعيدا لملاقاة الغرب . فاعلن استعداده لادراج كل القسم الاوربي من اراضيه في منطقة تدابير الثقة مع فهم ان الطرف الغربي بطبيعة الحال ، سيخطو خطوة مناسبة مقابلة . والقضية الآن تكمن وراء هذه الخطوة تحديدا .

ويراد من الانفراج العسكري في القارة الاوروبية ان يدعم وان يرفد الانفراج السياسي . ولكن هذا الامر لا يتعلق بنا وحدنا .

ان الاتحاد السوفيتي مستعد لاجراء مفاوضات على كل اتجاهات تقييد سباق التسلح ونزع السلاح .

وتتعاظم في الظروف الراهنة اهمية درء امتداد التنافس العسكري الى الفضاء الكوني . وتتكاثر كل يوم العلامات على ان الفضاء قد يغدو حلبة لسباق التسلح .

وقد طرح الاتحاد السوفيتي على بساط البحث امام الدورة الحالية للجمعية العامة مسألة عقد المعاهدة على حظر توزيع السلاح من اي نوع في الفضاء الكوني .

وتوفرت لحكومات كل الدول الممثلة هنا فرصة الاطلاع على مشروع هذه المعاهدة السوفيتي . ويضع المشروع في الحساب كل الجوانب الاساسية للمشكلة . وبودنا ان يكون تبادل الاراء على اساس اقتراح الاتحاد السوفيتي ونتائجه بناءة .

وينبغي عند الكلام عن ضرورة اتخاذ تدابير لكبح سباق التسلح ولنزع السلاح الاشارة مع ذلك اشارة خاصة الى اهمية الجهود باتجاه تسوية حالات النزاع في مناطق شتى من العالم ودرء بؤر جديدة للتوتر وان انجاز هذه المهمة في اقتدار الدول اذا ما سعت الى جعل السلام اكثر وثوقا .

ويجد نضال الشعوب العربية دفاعا عن حقوقها المهضومة بنتيجة العدوان الاسرائيلي تفهما ودعما لدى الاكثرية الساحقة من البلدان .

ولكن ظلت العدالة غير قائمة حتى الآن ويبقى الوضع في الشرق الاوسط خطرا فبسبب ذلك ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تمادى في سياستها التوسعية ولا تكف عن الارهاب القاسي ضد شعب لبنان وان قوى متنفذة خارج هذه المنطقة تشجعها فعلا على السياسة وتسعى الى العمل على غرار صفقة كامب ديفيد الضارية للعرب .

وان السلام والاستقرار في الشرق الاوسط لا يمكن ان يضمنا الا عن طريق التسوية السياسية

الشاملة التي لا تنتقص حقوق بلد او شعب فى هذه المنطقة .

وان هذه التسوية يجب ان تتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتطبيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية ومنها حقه فى اقامة دولته .

وان الاتحاد السوفيتى يعمل بدأب على دعم حقوق العرب وعلى ازالة اثار العدوان الاسرائيلى . ويكثر ادراك ان الطريق الى التسوية فى الشرق الاوسط هو عقد مؤتمر دولى بمشاركة كل الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية .

ويتطلب تسوية سياسية الوضع القائم حول جمهورية افغانستان الديمقراطية التي لا تزال الحرب غير المعلنة تدور ضدها . وان الدور الرئيسى فى ذلك تلعبه الولايات المتحدة . ولا تقصر بكين عنها .

ويستدعى الاسف ان الباكستان التى تخدم اراضيها ركيزة اساسية للغزوات المسلحة تتملص فعليا من المفاوضات مع جمهورية افغانستان الديمقراطية . ومن غير اسلام-اباد يجب ان يكون معنيا قبل غيره باحلال السلام الوطيد فى هذه المنطقة .

وتدور اقاويل فى الاونة الاخيرة حول اقتراح بعض البلدان الغربية عقد مؤتمر دولى خاص بافغانستان . ولكن ما يبرز للعيان هو ان المؤتمر هذا خاص بافغانستان بينما «نسوا» الجانب المعنى الرئيسى وهو جمهورية افغانستان الديمقراطية .

وتكمن وراء هذا محاولة فرض بحث مسائل داخلية لافغانستان—الدولة ذات السيادة غير المنحازة—فى ندوة لبلدان اخرى حتى بدون مشاركة الحكومة الافغانية . وهذا بالطبع موقف مرفوض .

وثمة اساس للتسوية السياسية وهو بسيط ويمكن عند توفر ارادة الخير ان يكون مطبقا . فان البرنامج البناء بهذا الشان معروض فى بيان حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية المؤرخ فى ٢٤ آب من هذا العام .

وان التسوية السياسية يجب ان تضمن توقف وعدم تجدد التدخل المسلح وغيره فى شؤون افغانستان . وان تحقيق هذه التسوية ومنها استنباط ضمانات دولية يركن اليها سيتيح تعيين طريقة ومواعيد انسحاب القوات السوفيتية المحدودة من افغانستان بالاتفاق بين الجانبين الافغانى والسوفيتى .

ولا طريق آخر غير المفاوضات ايضا لتخفيف التوتر فى جنوب شرقى آسيا واننا ندعو الى تاييد الاقتراحات المعرونة التى قدمتها فيتنام ولاووس وكمبوتشيا ومن ذلك بصدد عقد مؤتمر اقليمى بمشاركة بلدان الهند الصينية ودول «الاسيان» .

لكن لا ينبغى ان يظن احد ان المزاولات التى تدور حول «مسالة كمبوتشية» غير موجودة يمكن ان تعطى نتيجة غير الضرر . وغير جائز ان يفرضوا على شعب كمبوتشيا مجددا ، تحت ستار من مؤتمرات وهمية ، السفاحين الذين اطاح بهم او الملوك السابقين فلقد اختار هذا الشعب ما يرتضيه لنفسه .

والفشل يتربص ايضا بمحاولات النيل من جمهورية فيتنام الاشتراكية التى مدت يد العون للشعب الكمبوتشى فى نضاله من اجل الحرية والاستقلال .

وتسترعى الانتباه الزائفة التى اطلقت فى الغلاف الواشنطى المالوف وهى الزعم بان احدا استخدم فى مكان من جنوب شرقى آسيا مواد كيمياوية سامة تكاد تكون من صنع سوفيتى .

ويلاحظ من كل الوجوه ان الفاعلين هنا هم اولئك الذين هم انفسهم جناة فى جرائم كهذه ، فهم يحاولون الآن طمس اثارها .

واذا شخصنا نحو الشرق الاقصى لوجدنا هنا ايضا احتياطيات لخطوات سياسية ايجابية . ويمكن ان يكون واحدة منها الاتفاق على تطبيق تدابير الثقة هناك . وان تنفيذ هذه التدابير على مبادرات جماعية او على اساس ثنائى سيخدم قضية الانفراج فى هذه المنطقة خدمة نافعة .

وان الاقتراح السوفيتى بخصوص هذه المسالة قد اوصل الى علم كل الدول التى يعنيها . ونحن نتوقع ان يبدى من جانبها الشعور اللازم بالمسؤولية فى هذه القضية .

ويمكن بل يجب ان تعالج بالوسائل السلمية المسالة الكورية فان عدم تسويتها واحد من مصادر التوتر القديمة فى الشرق الاقصى . ونحن نعد الاقتراحات التى قدمتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اساسا مناسبا لتسوية المشكلة .

وابدت جمهورية منغوليا الشعبية مؤخرا مبادرة جاءت فى وقتها اذ اقترحت عقد ميثاق عدم اعتداء وعدم استخدام القوة فى العلاقات بين دول آسيا والمحيط الهادىء . وان بلادنا تؤيد هذه الفكرة .

وتسهم جمهورية الهند بقسط كبير فى قضية حفظ الاستقرار والسلام فى آسيا وضمان الامن الدولى . واننا نقدر عاليا سياستها السلمية البناءة وان العلاقات السوفيتية الهندية المستندة الى قاعدة متينة من معاهدة السلام والصداقة والتعاون تتجاوب مع مصالح شعبينا وتخدم جيدا مصالح السلام .

ويمكن ان تعود الوسائل السياسية بمردود ايضا فى تسوية الحالات الخطرة والمشاكل المختلف فيها الاخرى ومنها النزاع بين العراق وايران والمسالة القبرصية والوضع فى الصحراء الغربية والقرن الافريقى . وان الشرط الالزامى عند ذلك هو عدم السماح لاحد ايا كان الايقاع بين الدول والاصطلاء على لهيب نزاعاتها . ولا ينبغى ان يكون مجال للاحابيل الامبريالية فى هذه المناطق .

ومعروف ان نظام الحكم العنصرى فى افريقيا الجنوبية واعوانه يدبرون المكائد الرامية الى احباط ازالة الاستعمار عن ناميبيا . وانه لقضية شرف لهيئة الامم المتحدة وواجبها المباشر ان تساعد شعب ناميبيا على نيل الحرية . ويجب ان يفهم العنصريون وكل الذين يعتمدون عليهم ان ساعة الاستعمار قد دقت .

وينبغى قطع دابر الافعال العدوانية القرصنية التى ترتكبها افريقيا الجنوبية حيال جمهورية انغولا الشعبية وبعض الدول الافريقية الاخرى . ولابد من استنكار هذه الافعال والمطالبة بكف افريقيا الجنوبية عن الغزوات المسلحة وتطبيق عقوبات دولية عليها .

وقد طلبت من هذه المواقع مؤخرا الاكثرية الغالبة من اعضاء مجلس الامن . الا ان الولايات المتحدة احبطت اتخاذ هذه المطالبة لهيئة الامم المتحدة قرارا مناسبا فالقت بذلك قفاز التحدى الصريح بوجه الشعوب الافريقية والراى العام العالمى .

وان الدعم الذى تقدمه الولايات المتحدة الاميركية لافريقيا الجنوبية مساعدة مباشرة للمعتدى . فهذا النهج يستحق الاستنكار الحازم وعلى هيئة الامم المتحدة ان تفعل كل ما يمكن لوضع حد للعدوان والزام المعتدى بالنظام . وان القرار الخاص بناميبيا اصدرته الدورة الخاصة للجمعية العامة مؤخرا خطوة فى الاتجاه الصحيح .

لقد غدت حركة عدم الانحياز التى احتفلت بذكراها العشرين فى وقت قريب عاملا هاما فى السياسة العالمية . وان الاتحاد السوفيتى متضامن مع الوجهة المناوئة للامبريالية والتى تتسم بها حركة البلدان غير المنحازة ويساند نشاطها لصالح توطيد السلام .

يكثر الكلام الآن عن مشكلة العلاقات بين الدول الصناعية المتقدمة وبين الدول النامية . ويقترح عقد ندوات مختلفة—ضيقة وواسعة—على غرار «الشمال—الجنوب» .

بيد انه من الواضح ان اية ندوة لن تعود بنتائج ايجابية مالم تغير الدول الراسمالية المتقدمة موقفها من البلدان النامية من الجذور ومالم تتخل عن التفرقة فى الصلات الاقتصادية بها وما لم تكف عن نهب هذه البلدان الاقتصادى .

وان بلادنا سوف تواصل تقديم الدعم اللازم للبلدان النامية فى نضالها من اجل استقلالها الاقتصادى ومن اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عادلة وديمقراطية فعلا .

ان عمل هيئة الامم المتحدة لا يقاس بمنظومة اعتيادية من المقاييس . ولا يمكن تقييمه تقييما شكليا برقم واحد . ومع ذلك ثمة ما يعلل القول ان هيئة الامم المتحدة فعلت ما لا يستهان به لكي تستطيع الشعوب العيش باطمئنان كبير الى غدها .

وان الاتحاد السوفيتى الذى يعمل جنبا الى جنب مع بقية البلدان الاشتراكية فى كل اتجاهات السياسة الدولية قدم ويقدم اقتراحات تهدف الى توطيد السلام .

ايها المندوبون المحترمون !

لا يمكن لاية مسالة مهما كانت كبيرة ، لا يمكن ولا يجب ، ان تحجب المهمة الرئيسية التى انشئت هيئة الامم المتحدة من اجلها . وانها لمسالة كيف يصان السلام . فواجب كل دولة على انفراد والدول كلها مجتمعة وواجب كل رجل سياسة القيام لهذا الغرض بكل ما هو بمقدور البشر وعقلهم وطاقتهم وتعلقهم بالحياة وباسطع مثلها .

وواضح الآن اكثر من اى وقت مضى اية مشاكل جبارة تمثل امام الشعوب—انها سد الحاجات المتزايدة بسرعة فى مجال الطاقة والاغذية والتعليم ورعاية الصحة واستثمار المحيطات والفضاء وصيانة الطبيعة . وهذه المشاكل قابلة للحل اذا ما حمت البشرية نفسها من الحرب .

يجب فعل كل ما يمكن لكى يعيش البشر المقبلون المتبقيين من القرن العشرين فى ظلال السلام وان يستطيعوا تخطى عتبة الالف الثالث من عصرنا بدون قلق على مستقبل الحضارة ، ومع الايمان بلانهائية آفاق تطويرها . وان كل الدول—كبيرها وصغيرها—التى ستناضل فى سبيل ذلك ستجد الاتحاد السوفيتى الى جانبها دوما .

ضد خطـــر الحـــرب

رسالة وزير الخارجية السوفيتي غروميكو الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة فالدهايم حول مسالة «أبعدوا الكارثة النووية: بيان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة»

سيادة السكرتير العام المحترم

ان الاتحاد السوفيتي يقترح ان تدرج فى جدول اعمال الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مسالة «ابعدوا الكارثة النووية : بيان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة» بوصفها مسالة هامة وعاجلة .

ان تطور الاحداث الحالى المقلق فى العالم يملى بالحاح ضرورة اتخاذ تدابير فورية بغية تلافى الحرب النووية التى يمكن ان تسفر عن عواقب مهلكة للبشرية .

يكتسب سباق التسلح بجريرة الدول التى اخذت تسلك نهج تقويض الانفراج وتستهدف انشاء موقع تفوق عسكرى لها ، طابعا خطرا اكثر فاكثر . وتؤدى التبدلات السريعة والعميقة فى التكنيك العسكرى الى ظهور انواع جديدة وجديدة من سلاح الابادة الشاملة بالدرجة الاولى السلاح النووى . ويمكن ان تغدو الرقابة على الانواع الجديدة من السلاح وبالتالى تقييدها بالاتفاق مع مرور الزمن امرا صعبا للغاية وحتى مستحيلا .

ويرافق تصعيد سباق التسلح طرح شتى انواع المبادىء التى تعلن «اباحية» و«قبول» الحرب النووية وتضخم قوى ذات نفوذ الهيستيريا العسكرية وتبذر العداء والكراهية تجاه الدول والشعوب الاخرى .

وقد ادت اعمال هذه القوى ذاتها الى توقف المفاوضات حول اهم اتجاهات تقييد الاسلحة وبالدرجة الاولى الاستراتيجية .

ان الواجب الاسمى لهيئة الامم المتحدة يكمن فى عدم السماح بحدوث ما لا تحمد عقباه . ويقترح الاتحاد السوفيتى ان تعلن الامم المتحدة لهذا الغرض على رؤوس الاشهاد وبشكل حازم ان المبادأة باستخدام السلاح النووى هى ابشع جريمة بحق البشرية . ويقترح فى الوقت ذاته شجب اية مبادىء تبيح استخدام السلاح النووى بوصفها مناقضة لقوانين الاخلاق الانسانية والمثل السامية لهيئة الامم المتحدة ، وكذلك دعوة قادة الدول النووية الى العمل بحيث يبعد خطر نشوب النزاع النووى .

ان الاتحاد السوفيتى يطرح على بساط البحث فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مشروع بيان بهذا الشان . ونحن نعتقد بان اقراره هو الحد الادنى مما يجب ان تفعله هيئة الامم المتحدة فورا للتاثر الكابح لتطور الاحداث العالمية الخطر .

ارجوكم ياسيادة السكرتير العام ان تعتبروا هذه الرسالة بمثابة مذكرة ايضاحية تنص عليها القاعدة العشرون من اصول مراسيم الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وان تنشروها مع مشروع البيان المرفق بها بصفة وثيقة رسمية للجمعية العامة .

الدريه غروميكو
وزير خارجية الاتحاد السوفيتي

مشـــروع

ابعدوا الكارثـــة النوويـــة

بيان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة

ان الجمعية العامة

اذ تذكر بان اكبر مهمة لهيئة الامم المتحدة التى ولدت فى لهيب الحرب العالمية الثانية كانت ولا تزال تخليص اجيال الناس الحالية والمقبلة من مصائب الحرب ،

وتدرك بان جميع اهوال الحروب السابقة وكافة المصائب الاخرى التى حلت بالناس لا تقارن بما يمكن ان يسفر عنه استخدام السلاح النووى القادر على افناء الحضارة الارضية ؛

تعلن باسم الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة على رؤوس الاشهاد :

١—ان الدول ورجال الدولة الذين يبادئون باستخدام السلاح النووى يرتكبون ابشع جريمة بحق البشرية .

٢—لن يكون هناك ابدا تبرير ولا غفران للشخصيات التى يمكن ان تتخذ قرارا بالمبادأة باستخدام السلاح النووى .

٣—ان اية مبادىء تبيح المبادأة باستخدام السلاح النووى واية افعال تدفع العالم نحو الكارثة منافية لقوانين الاخلاق الانسانية والمثل السامية لهيئة الامم المتحدة .

٤—ان الواجب الاسمى والمباشر لقادة الدول التى تملك السلاح النووى هو العمل من اجل الابعاد خطر نشوب النزاع النووى . ويجب ان يوقف سباق التسلح النووى ويسود التهكير بالجهود المشتركة وعن طريق المفاوضات النزيهة والمتكافئة .

٥—يجب ان لا تستخدم الطاقة النووية الا للاغراض السلمية ولخير البشرية .

رسالـــة

من اسرة مصنع «المنجل والمطرقة» فى موسكو الى العمال البولونيين

ايها الرفاق الاعزاء !

ان عمال مصنعنا يتابعون بقلق بالغ الاحداث الجارية فى بولونيا الشقيقة .

ان الانباء التى ترد من بلادكم تدل على استمرار تعقد الموقف ، والتوتر . وقلق البولونيين ان القوى المعادية للثورة وللاشتراكية بعد تجمعها فى «التضامن» اماطت كل لثام عن وجهها وانتقلت الى مرحلة الهجوم المباشر على دعائم النظام الاشتراكي فى جمهورية بولونيا الشعبية . وبهدف الاستيلاء على السلطة فى نهاية المطاف . وقد تطرق الى هذا الامر ايضا البيان الصادر عن المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد .

ومما يثير السخط لدينا واقع ان «التضامن» التى ابتدات نضالها بشعارات ديماغوغية حول الدفاع عن «مصالح العمال» وبطرح مطاليب ذات طابع اجتماعى ، تسعى الآن ، لا اكثر ولا اقل ، الى تصفية المكتسبات التى حققتها بولونيا الشعبية .

[illegible]

نعرف حق المعرفة كيف كانت تعيش بولونيا القديمة قبل الحرب ، والى اين قاد الحكام البرجوازيون بلادكم : استغلال البشع للشغيلة البولونيين ، والموجة الجماعية للهجرة الى ما وراء المحيط كى ... من نصيب الطبقة العاملة والشعب الكادح فى بولونيا الراسمالية .

كما يثير سخطنا العميق كذلك الهجمات التى تتعرض اليها الاشتراكية فى بولونيا باسم العمال البولونيين . ان هذا تزييف للحق . الم تبق الطبقة العاملة البولونية يدا بيد مع الشعب باسره دولتها الاشتراكية ؟ اليس الاشتراكية على الارض البولونية هى ثمرة جهدها ؟

خلال احلك الظروف التى اعقبت الحرب ساعدتهم كالعادة بولونيين فى الطليعة . لقد ذهب عمال وخبراء مصنع «المنجل والمطرقة» بخبراتهم الى عمال المعادن البولونيين ، وساعدوهم على بناء مؤسسات ميتالورجية جديدة .

اما الآن فدعاة منظمات معادية للثورة مثل كوس — كور ، و«اتحاد بولونيا المستقلة» وزعماء دجاجلة من «التضامن» يزيدون من الفوضى والتسيب

ويخلقون سعارا معاديا للاتحاد السوفيتي . انهم اذ ينشرون الاكاذيب والافتراءات حول الاتحاد السوفيتي يثيرون لدى البولونيين مشاعر العداء نحو السوفيتيين . افلم تروا بان اعداء بولونيا الاشتراكية يطمعون بتقويض المكسب التاريخي لشعبينا – الصداقة السوفيتية – البولونية ، ان اخوتنا تعمدت بالدم الذى اريق فى خضم النضال المشترك ضد الفاشية الهتلرية .

وليس ثمة مجال للشك بان القوى المعادية للثورة فى بولونيا اذ تنفذ اوامر مراكز التخريب والمخابرات الامبريالية ، تسعى بشكل سافر الى الاستيلاء على السلطة صعودا على اكتاف الشغيلة البولونية .

رب سائل يسال اين الطبقة العاملة البولونية ؟ الم تروا الوجهة التى يدفعونكم نحوها ؟

وهل يمكننا تقييم الاستفزاز الذى ادعى بانه «نداء الى شعوب اوروبا الشرقية» والذى وزعته «التضامن» بشكل آخر سوى انه نداء سافر للاطاحة بالاشتراكية لا فى بولونيا فحسب بل وفى بلدان اشتراكية اخرى . لن تمر هذه الاطماع ؟ لم اريقت والحالة هذه دماء شعبينا ابان الحرب العالمية الثانية ولم وهب اكثر من ٦٠٠ الف شخص من ابنائنا حياتهم لتحرير بولونيا من الطاعون الفاشى ؟

نريدكم ان تعرفوا بان ذكرى السوفيتيين الذين استشهدوا فى ضواحى لينينو وفى اطراف غدانسك وعلى مشارف برلين خالدة فى قلوبنا ابدا . ولن نسمح ابدا بالاساءة الى الذكرى المقدسة لهؤلاء وليمعن فى التفكير جديا جميع المعادين للسوفيت وكل اولئك الذين يقفون ضد الاشتراكية فى بولونيا وكل من يسمون انفسهم باولياء امور الطبقة العاملة البولونية بعواقب اعمالهم . .

نحن نعتبر ان العداء الحاقد للاتحاد السوفيتي الذين تسعره قوى معادية للاشتراكية وللثورة يلحق الضرر بالعلاقات بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا الشعبية . يشكل خرقا فظا للالتزامات التحالفية لبولونيا ، ويضر بالمصالح الوطنية للشعب البولوني نفسه .

ان بلدينا هما عضوان فى منظمة معاهدة وارشو وهذا معناه اننا التزمنا بالدفاع عن الاشتراكية ومكتسباتها ضد اية تطاولات . انكم تعرفون حق المعرفة بان الاوساط الرجعية فى الغرب وعلى راسها الولايات المتحدة تحاول الاخلال بميزان القوى فى العالم لصالحها على حساب تقويض التحالف العسكرى بين اسرة الدول الاشتراكية . اسالوا انفسكم – من المستفيد من كل هذا ؟ واهداف ومصالح من تخدم الازمة التى تتعمق فى بلادكم ؟ وفى طاحونة من تصب نداءات رؤوس «التضامن» الرامية الى اضعاف علاقاتنا التحالفية ؟ ومن الواضح ان هذا الامر لا يعود بالفائدة على الطبقة العاملة البولونية كما لا تعود بالفائدة على شغيلة بولونيا وشعبها ،

نحن اخوانكم فى الطبقة ، وحريصون كل الحرص على ان تكون بولونيا بلدا اشتراكيا قويا ومزدهرا وان تبقى عضوا موثوقا فى اسرتنا الاشتراكية .

نحن عمال مصنع «المنجل والمطرقة» تحدونا الثقة بان العمال البولونيين سيدركون الخطر الذى يهدد بلدهم وقضية الاشتراكية . وفى مضمار مقارعة اعداء الاشتراكية وكذلك فى مجال العمل بامكانكم ان تعولوا دائما على مساعدتنا ودعمنا المتعدد الجوانب . ان عهدنا صلب كالفولاذ الذى لنتجه ، ذلك الفولاذ الذى صهرته ايد بولونية وسوفيتية اكثر من مرة .

ان مجهودنا نحن العمال هو مجهود شاق لكنه مشرف . نحن نقدر قيمة هذا الجهد ، وندرك بانه وحده يخلق كل الخيرات التى يتمتع بها الشعب وبالعمل المثابر وحده يمكن القضاء على الازمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العميقة. واعادة الثقة الى الشعب البولوني بمستقبله . نتلقى بكل اسى انباء الشغب والفتنة التى يزرعها المعادون للثورة ، ويعكرون صفو حياتكم واعمالكم . نحن على ثقة من ان الطبقة العاملة البولونية ستجد القوة لكى ترمى فى مزبلة التاريخ ادعياء «صداقة الشعب» .

اقرت فى ١٩٨١/٩/٢١ ابان الاجتماعات العمالية فى ورش واقسام مصنع «المنجل والمطرقة» للحديد والصلب بموسكو الذى يضم بضعة الوف من العاملين .

رســالــة

من عمال مصنع «اورال ماش» الى العمال البولونيين

ايها الرفاق الاعزاء !

يستقبل العاملون فى مصنع اورال ماش بشعور من القلق العميق كل نبأ تنشره الصحف والاذاعة والتلفزيون عن الاحداث فى بولونيا الشقيقة يتقلص الانتاج ، ويهبط مستوى الضبط ، وتجهز الثورة المضادة على قطاعات كبيرة من الحياة الاجتماعية والسياسية ، وتتدفق بمزيد من القوة الموجات المكرة لمعاداة الاتحاد السوفيتي . ان البلاد تقف على عتبة مصيبة كبيرة وكارثة وطنية .

ان المغامرين من قيادة «التضامن» حولوا ما يسمى بمؤتمر هذه المنظمة الى تجمع معاد للاشتراكية وللوطنية . ولم يقر المؤتمر اية وثيقة او قرار لمصلحة الشعب البولوني والطبقة العاملة واعضاء النقابة . وبالمقابل كان هنالك مزيدا من البيانات الديماغوغية والتحريضات الحاقدة وادعاءات الاستيلاء على السلطة وتصفية المكتسبات الاشتراكية والاساءة الى الدولة السوفيتية .

وتجلت ذروة عدم المسؤولية والاستفزاز السياسى فى ما يسمى بـ«النداء الموجه الى شعوب اوربا الشرقية» المشبع بالافتراءات على الاشتراكية وعلى بولونيا الشعبية والاتحاد السوفيتي . ان دهاقنة ورجال «التضامن» المدفوعين من قبل قوى الرجعية والمخابرات الغربية يذرفون دموع التماسيح على قدر الشعب البولوني ويتحاملون على الاشتراكية ويريدون تقويض صداقتنا ووحدة البلدان الاشتراكية .

ان افكار «التضامن» المعادية للثورة واعمالها القذرة هى محاولة مباشرة لاستغلال السبل النقابية لاغراض التخريب الايديولوجى ضد اسرة البلدان الاشتراكية . ولا يجمع هذه الافكار اى جامع مع المصالح الجذرية للشعب العامل فى بولونيا ولا تعبر باى حال من احوال عن افكار واماني الوطنيين البولونيين الحقيقيين. ومما يدعو الى الغضب والاستياء بقاء اعمال المعادين للسوفيت بدون عقاب .

ايها الرفاق ! يااخواننا فى الطبقة ! اسالوا بصراحة العامل هؤلاء السادة الذين يتلبسون بلباس المدافعين عن الشعب ، باى حق يتطاولون على الاشتراكية وعلى الصداقة بين الشعبين السوفيتي والبولوني التى تعمدت بالدماء التى اراقاها جنبا الى جنب فى خضم النضال ضد الفاشية ؟ ان اكثر من ٦٠٠ الف جندى سوفيتي وهبوا حياتهم فى سبيل حرية واستقلال الدولة البولونية . وكان من بينهم عدد لا يستهان من اسرة اورال ماش الذين قاتلوا ببسالة ضمن الفيلق الاورالى الطوعى المدرع وتشكيلات عسكرية اخرى . وفى الاعوام العصيبة التى اعقبت الحرب بعثت بمساعدة الاتحاد السوفيتي من الانقاض المدن والقرى فى بولونيا الشعبية وساهم العاملون فى اورال ماش بنشاط فى بناء الصناعة الثقيلة فى بلادكم . ويبلغ وزن المعدات التى صنعتها اورال ماش لمؤسسات الصناعة الميتالورجية فى بولونيا الشعبية ٥٠ الف طن .

نحن نعتز بان من بين الاوسمة التسعة التى تحملها راية «اورال ماش» يوجد ارفع وسام بولوني هو وسام الاستحقاق الذى منح الى مصنعنا تقديرا لمساهمته فى بناء مجمع التعدين فى كاتوفيتسه .

ولم يدر بخلد شغيلة اورال الوسطى وهم يعملون بلا كلل لتنفيذ الطلبات البولونية بان معداتنا ستتوقف عن العمل بسبب الاضرابات التى تحرض على القيام بها منظمة «التضامن» . ان هذا امر غريب علينا كعمال .

ايها الرفاق الاعزاء ! لقد كشفت قوى الثورة المضادة الحاقدة عن اهدافها الحقيقية الخبيثة بالدعوة السافرة للنضال من اجل الاستيلاء على السلطة لا تفسحوا المجال امامهم لتضليلكم .وارعابكم ! اكنسوا الطريق من اعداء الشعب البولوني واعداء بولونيا الاشتراكية .

ان اسرة اورال ماش شانها شان الشعب السوفيتي باسره تؤمن بان العمال البولونيين اخواننا الطبقيين وشغيلة جمهورية بولونيا الشعبية سيبدون ارادة ثابتة لتوحيد قواهم وسيتخذون اجراءات حاسمة وسيصدون كما ينبغى الدسائس الوقحة للثورة المضادة وسيدافعون عن مكتسبات الاشتراكية .

اقرت فى ٢٢ ايلول سبتمبر ١٩٨١ خلال الاجتماع الحاشد للعاملين فى مصانع «اورال ماش»

عن صحيفة الازفيستيا ليوم ٢٢–٩–١٩٨١

على ... اسرائيل

السوفيتية» ثم تقصف اسرائيل المركز النووي في بغداد فان ذرائع واشنطن عاجزة عن ترك اي انطباع ...»

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمس» قبل ايام بخصوص اعلان الشراكة الاستراتيجية : «لا يستطيع حتى اكثر العرب صداقة لنا تقييم ذلك سوى ان الولايات المتحدة وقعت على بياض لاسرائيل لمواصلة الاشراف على الاراضي المحتلة (العربية-كابرالوف) وابتلاعها اقتصاديا ، وللاستمرار في سياستها العسكرية العدوانية» .

اجل ، بعد المباحثات مع ريغن الذي لم يجرؤ ولو على لوم اسرائيل او تذكيرها بالقصف القرصني لبغداد ولبنان ، يتعين ان نفترض بان مشاعر «القلق» على امنها اختفت لدى تل ابيب ، وفي المقابل تعززت الثقة في الافلات التام من العقاب . وهذه هي النتيجة – اراقة الدماء في لبنان من جديد . ان العملاء الصهاينة نفذوا في هذا البلد سلسلة من العمليات الارهابية التي اودت بحياة عدد كبير من الناس .

تعم العالم العربي موجة عارمة من الاحتجاجات على مخططات خبيثة جديدة للولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وقد اشار مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدي الذي عقد في مدينة بنغازي بليبيا الى ان مساعي الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل الرامية الى الهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية على هذه المنطقة تهدد وجود الامة العربية . ان اعمال الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بالذات تنطوي على خطر واقعي لدول الشرق الاوسط .

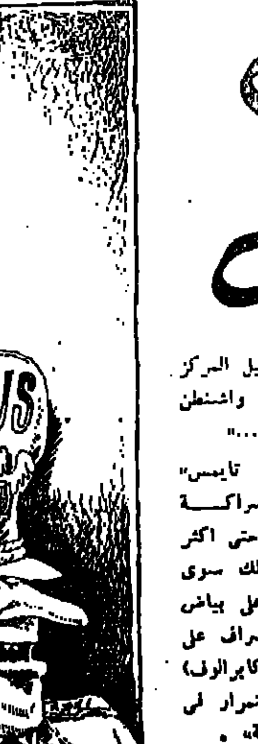
واشار البلاغ الختامي الذي اقره المشتركون في الاجتماع الى ضرورة تعبئة كافة القوى التقدمية للامة العربية في النضال ضد العدو المشترك – الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية .

واكدت الوثيقة على اهمية التعاون الفائقة بين جبهة الصمود والتصدي مع بلدان اسرة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي وضرورة توسيع هذا التعاون .

تحاول واشنطن وتل ابيب ان تصور خطواتها الخطرة الجديدة «كرد فعل» على «الخطر السوفيتي» الذي لم يطلب احد منهم المساعدة على الوقوف بوجهه .

كابرالوف

«ازفستيا» ، ١٩٨١/٩/٢٥



بريشة ايغور سميرنوف

« كتاب ازرق » ومخططات واقعية

اصدرت وزارة الخارجية اليابانية «الكتاب الازرق» بعنوان «ديبلوماسيتنا في حالتها الراهنة»

فما هو رأي وزارة الخارجية اليابانية في الوضع الدولي الحالي وما هي المهمات التي تطرحها امام نفسها؟

– ان لبلادنا دستورا سلميا وهي تسعى دوما الى صيانة وتعزيز السلام في العالم كله .

– لا تسعى بلادنا الى ان تصبح دولة عسكرية بل انها تبذل الجهود لضمان ازدهارها واستقرارها في ظروف التعاون الدولي السلمي .

ان هذه الاقوال وغيرها تبين الفرق الكبير بين التصريحات ونهج البلاد الحقيقي سواء شاء ذلك مؤلفو الكتاب الازرق ام ابوا .

اما ذلك النهج فلا يتغير ابدا وتظل العلاقات اليابانية الامريكية – التي سميت في البيان المشترك الامريكي الياباني الذي وقعه سودزوكي في الولايات المتحدة بالحلف–اساسا لدبلوماسيتنا . «وستواصل بلادنا بذل الجهود في مجال بناء قوات الدفاع الذاتي» ، يعني الجيش ببساطة «وسيضمن ردع الاتحاد السوفيتي بزيادة قدرتنا العسكرية» .

ويمكن القول بالاضافة الى ذلك ان «الكتاب الازرق» يؤكد بان اليابان ستواصل نهج التعاون مع الصين المنبثق عن معاداة الاتحاد السوفيتي وعسكرة كوريا الجنوبية ومعارضة التسوية السلمية في الشرق الاوسط وفي جنوب شرقي آسيا .

وبالرغم من ان «الكتاب الازرق» يقول ان «من الضروري تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتي على اساس التفاهم المخلص لضمان امن بلادنا لكنه يؤكد في الوقت نفسه ان السياسة الخارجية اليابانية ستؤيد «العقوبات الاقتصادية ضد الاتحاد السوفيتي على اختلاف انواعها» .

ولا تزال اليابان تصر على تقديم المطالب الاقليمية الى الاتحاد السوفيتي مع ان صحيفة «اساهي» قد لاحظت ان نص الوثيقة يتميز بما يسمى «بروح الحمامة» اذ انها لا تتضمن عبارة «الخطر السوفيتي» التي اصبحت تقليدية في الاونة الاخيرة . الا ان تلك الدبلوماسية لا تغير شيئا .

ان اليابان تعاني من «عقدة» دبلوماسية منذ وقت بعيد . ذلك لان دورها في المجال الدولي لا يمكن اعتباره مناسبا لوزنها الاقتصادي ولهذا الوضع كما يقال اسباب مختلفة فيعتبر البعض مثلا ان الربابنة الذين يقودون مركب الدولة اليابانية لا يملكون ما يلزم من السمعة وسعة العقل . كما يقال ان احدا لا ينظر الى اليابان نظرة جدية لان لها «كرشا اقتصاديا كبيرا وعضلات عسكرية ضعيفة» .

ولكن السبب الرئيسي يعود الى ان اليابان الدولة الرأسمالية الثانية في العالم من حيث جبروتها تقلد سمعتها الدولية اكثر فاكثر اذ تكرر بتلقين من واشنطن العبارات التي تستعملها الدعاية المعادية للاتحاد السوفيتي .

ميخائيل يفيموف

... وسقط القناع

اربك ادارة ريغن اعتراف السادات العلني وثرثرته حول كيفية تسليح الولايات المتحدة الامريكية للارهابيين الافغان الذين يمارسون العدوان على جمهورية افغانستان الديمقراطية من الاراضي الباكستانية .

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان صراحة السادات كانت «مفاجأة كبيرة» ذلك لان الولايات المتحدة الامريكية كانت تمارس مثل هذه الاعمال عن طريق وكالة المخابرات المركزية وتبقيها دائما طي الكتمان . وكل ما كان باستطاعة ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية قوله بخصوص اقوال السادات هو : نحن لا نعلق على مثل هذه التصريحات .

وليس من الصعب فهم القلق الذي اصاب واشنطن الرسمية . ذلك لانه منذ ان بدأت احداث افغانستان بذل ممثلو الادارة الامريكية ومن ضمنهم المندوب الامريكي في الامم المتحدة المستحيل للتظاهر بانهم «يحرصون على مصلحة الشعب الافغاني» . في الوقت الذي كانت تدور على قدم وساق الحرب غير المعلنة ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية . في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي تحدث ماسكي وزير الخارجية الامريكي آنذاك عن «الطابع العلوي» للهجمات المسلحة في افغانستان في حين كانت الاسلحة التي اشترتها واشنطن تتدفق على العصابات الافغانية المعادية للثورة .

وفضل البيت الابيض تجاهل الانباء التي تتحدث عن دور الولايات المتحدة في النشاط الامبريالي التخريبي وعمليات العدوان على افغانستان الديمقراطية . وفي شهر اذار (مارس) من هذا العام فقط اعلن الرئيس ريغن في تصريح له الى محطة تلفزيون «اي . بي . سي» بان ادارته «تنوي» تزويد العصابات المعادية للثورة الافغانية بالسلاح على الرغم من ان الولايات المتحدة كانت قد زودتهم حتى ذلك التاريخ باسلحة تصل قيمتها الى عشرات الملايين من الدولارات .

وعلى ضوء هذه الحقائق تمثلت قمة الرياء في الكلمة التي القاها وزير الخارجية الامريكي هيغ خلال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة والتي حاول فيها تصوير الامر وكأن ثمة «خرق للسيادة الوطنية الافغانية» من قبل الاتحاد السوفيتي .

وخير دليل على «وقف» الولايات المتحدة ذاتها من «السيادة الوطنية» لهذا البلد هو صراحة السادات وكذلك الحديث الذي ادلى به الصحفي الامريكي المشهور برنستاين مؤخرا الى شركة تلفزيون (اي . بي . سي) والذي اكد فيه على ان «عملية تزويد المتمردين بالاسلحة سرا هي اوسع بكثير واعقد مما وصفها السادات . ان وكالة المخابرات المركزية هي التي تنسق هذه العمليات وتساهم فيها الى جانب الولايات المتحدة الامريكية كل من مصر والصين والباكستان والعربية السعودية» .

واضاف برنستاين :

– منذ بداية الاحداث في افغانستان حصلت عصابات المعادين للثورة على اسلحة تربو قيمتها على ١٠٠ مليون دولار . واصدرت ادارة ريغن اوامرها بزيادة تدفق الاسلحة والمعدات الحربية عبر الحدود الافغانية – الباكستانية .

ولا تبعث الاسلحة الى الباكستان من مصر فحسب ، بل ومن الصين ، ثم تسلم الى الارهابيين ، علما بان بكين التزمت سرا بالسماح للطائرات الامريكية باستخدام اجوائها ، وبوضع طرقها البرية تحت تصرف الذين يزودون العصابات بالاسلحة فيما اذا «اغلقت» الحدود الافغانية – الباكستانية .

واكد الصحفي المذكور على ان الولايات المتحدة وكذلك العربية السعودية تتحملان العبء الرئيسي لتكاليف تسليح العصابات المعادية اما مصر فالى جانب تزويد الاسلحة وهو ما تحدث عنه السادات ، تقوم بتدريب العناصر المعادية للثورة .

ويوجد الآن في المناطق الباكستانية المتاخمة للحدود الافغانية حوالي ٥٠ معسكرا لتدريب العصابات على العمليات الارهابية ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية . وتجري التدريبات في هذه المعسكرات تحت اشراف مدربين ومستشارين من الولايات المتحدة والصين والباكستان ومصر والمانيا الاتحادية . وتجدر الاشارة الى ان معظم المدربين هم من الامريكان والصينيين . ويتسلل شهريا من الباكستان الى الاراضي الافغانية ما يتراوح بين الفين وثلاثة الاف من المرتزقة المدربين والمسلحين .

واشارت محطة تلفزيون (اي . بي . سي) الى ان السادات فاجأ البيت الابيض . طبعا كانت مفاجأة ، اسقطت الاقنعة نهائيا عن منظمي الحرب غير المعلنة على افغانستان ، وعرت زيف اولئك الذين اعلنوا ما يشبه الحرب الصليبية على «الارهاب الدولي» في الوقت الذي يسلحون ويمولون جرائم القتلة المرتزقة الذين يمارسون ارهابا وحشيا بحق المواطنين الافغانيين الآمنين .

«ازفستيا» ، ١٩٨١/٩/٢٥





هل توجد مادة للذاكرة؟

حصل العلماء السوفييت على تاكيد جديد للفرضية الخاصة بالطبيعية الكيمياوية للذاكرة الطويلة الامد وتم العثور على المواد التى تنقل الى النخاع الشوكى المعلومات حول عمل الاقسام العليا من الجهاز العصبى المركزى . وليس لهذا البحث اهمية نظرية خالصة فحسب ، بل ويفتح امكانيات جديدة نظريا لعلاج بعض الامراض .

«مفكرة» الدماغ

لماذا نتذكر ما حدث لنا من قبل؟ وما هو ميكانيزم تذكر الكلمات والاصوات والروائح والصور المرئية؟

... عندما صنعت اول العقول الالكترونية ولدت بحد ذاتها فرضية مفادها ان الدماغ البشرى يعمل من حيث المبدا مثل العقل الالكترونى الذى يعطى فقط الاشارات الكهربائية المقتضبة «نعم» و«لا» ، وبدا انه يكفى فقط صنع عقل الكترونى كبير جدا ، وعندئذ ستحل مشكلة الذهن الاصطناعى . كما بدت واضحة بهذا القدر ايضا طبيعة الذاكرة البشرية ، فمن المنطقى الافتراض بان عملية التذكر تكمن فى صياغة سلاسل الخلايا العصبية (النيترونات) التى يمكن ان تمر عبرها بلا عقبة النبضات العصبية .

غير انه تبين لدى تراكم الحقائق التجريبية بان اوجه الاختلاف بين العقل الالكترونى والدماغ الحى اكثر بكثير من اوجه التشابه . ولنورد المثال البسيط التالى ، ان الكلب يميز فى لحظة خاطفة بين القطة ...

لكنها بحجوم اصغر فقط . كما انها تحتوى على ١٢–٢٠ من رواسب الاحماض الاميلية ، واظهر الحساب بان القدرات الاعلامية للبيبتيدات عظيمة للغاية : فيمكن من ١٥ من رواسب الاحماض الامينية تكوين عدد كبير من الجزئيات البيبتيدية المختلفة بحيث امكن بواسطتها تسجيل محتوى ذاكرة ١٠٠٠٠ شخص من البالغين ! اذن فان امكانيات «المفكرة» البيبتيدية يجب ان تكون اكثر من الكافية بالنسبة للشخص الواحد .

وفعلا فانه تتوفر الآن حقائق كثيرة تؤيد فرضيات اولتشيتيكوف وتم كشف ودراسة بيبتيدات تتمتع بالقدرة على ابداء تاثير شديد ودقيق للغاية على الجهاز العصبي المركزى ولنشر بانه عزلت البيبتيدات التى تسبب النوم العميق . والبيبتيدات ذات القدرة الشديدة على ازالة الالم ...

الذى يمارس الزوايا العليا ، والنخاع الشوكى الذى يشترك فى تنفيذ ردود الافعال اللاشرطية ، وتسترجع عند ذاك الحركة الطبيعية للعضلات . لكنها لا تسترجع الا عندما تمضى فترة لا تتجاوز ٤٥ دقيقة على اجراء العملية فى المخيخ وقطع الاتصال بين الدماغ والنخاع الشوكى . وبخلاف ...





بالذات–اليسرى ام اليمنى–ينبغى ان تكف عن العمل بصورة طبيعية وتلقائيهما–لقد تبين بان العامل الكيمياوى الذى يحمل هذه المعلومات لا يتميز بصنف معين من الخاصية بتعبير آخر ان خلاصة مخ الجرذ ولد شلل الاطراف لدى خنازير البحر بينما اثرت خلاصة مخ القطط والارانب والخراف على الجرذان ، وخلاصة مخ الكلاب ، اثرت على الجرذان والقطط والاكثر من ذلك ، فقد تبين بان سائل الحبل الشوكى لانسان مصاب باحد اطرافه يولد أصابة مماثلة لدى القطط !

اذن يتضح من هذا بانه لدى اصابة الدماغ تتولد فيه مواد شاملة تحمل المعلومات حول طبيعة الاصابة وتثبت هذه المعلومات لامد طويل فى ذاكرة الدماغ .

الدماغ يتذكر الإصابة بغية علاجها

لكن ما الحاجة الى هذا كله ؟ ولماذا ينبغى على الدماغ ان يتذكر ...

فياتشيسلاف خراموف

انباء العلم والتكنيك

بحر آرال هل هو فوهة بركان ؟

كان العلماء يفترضون حتى الآن ان حفرة بحر آرال نشات نتيجة انشقاق فى القشرة الارضية، غير ان بوريسوف الدكتور فى الجيولوجيا وعلم المعادن من معهد الجيولوجيا والجيوفيزياء التابع لاكاديمية العلوم الاوزبكية قد تقدم بفرضية جديدة تقول ان حفرته هى فوهة بركان عملاقة نشات قبل ٤٠ مليون سنة نتيجة سقوط شهاب او كويكب يبلغ وزنه مئات الالوف من الاطنان . .

وتعتمد هذه الفرضية على المعطيات التى حصل الباحثون عليها نتيجة التنقيب الجيوفيزيائى فى قاع البحر والتصوير من الفضاء . ان لحفرة بحر آرال شكل فوهة بركان بيضوية كما انها مركبة من الصخور الغرانيتية المتكسرة . ولم يكن من الممكن تكسر الصخور بهذا الشكل سوى نتيجة ضربة شديدة استمرت اجزاء من الثانية .

ان فرضية الدكتور بوريسوف جاء تاكيدها الاول اذ اكتشف بواسطة حفر الآبار التنقيبية فى منطقة اوستورت الشمالية . جديد ذو تركيب كثيرى وكذلك معدن كوفينيت الذى يوجد عادة فى الشهب الحديدية .

مخطوطات لومونوسوف شابا

اكتشفت فى الارشيف المركزى للوثائق القديمة مخطوطات مجهولة لميخائيل لومونوسوف العالم الروسى ...

اختراع دراجة

صنع مصلحو ومركبو الخطوط الكهربائية على معين موثوق وهو عبارة ...

ليس بالبنزين وحده ...

ستسير فى طرقات الاتحاد السوفييتى بحلول عام ١٩٨٥ مائة الف شاحنة تعمل بالغاز المضغوط ، ويقول يورى بوكسرمان الحائز على جائزة الدولة نائب رئيس لجنة الدولة للخبراء التابعة للجنة الدولة للتخطيط (الغوسبلان) فى الاتحاد السوفييتى : «لكن هذه البداية فقط ، ففى الخطة الخمسية التالية سيزداد عددها بمرات عديدة اخرى» . ان تحويل النقل بالسيارات الى الغاز هو احدى التدابير التى ينص عليها برنامج استخدام اصناف جديدة من وقود المحركات ، والذى اعدته مؤخرا (الغوسبلان) ولجنة الدولة للعلم والتكنيك واكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى ولهذا الموضوع يكرس يورى بوكسرمان حديثه الى جريدتنا .

— نحن نتعامل الآن مع الاتجاهات التى تبشر بآفاق طيبة جدا استخدام الغاز المضغوط حتى ٢٠٢–٥٠٠ ضغطا جويا ، وهذا ليس بالشيء الجديد ايضا ، فمثلا ، ظهرت فى الدونباس منذ ما قبل الحرب محطات لتزويد السيارات بالغاز المضغوط وفى الخمسينات وجد فى اوكرانيا (فى كييف ولفوف وغيرهما من المدن) ما يزيد على الفين وخمسمائة سيارة ... لكن جرى آنذاك استثمار مكامن نفطية جديدة سهلة المنال اكثر مما هى الحال الآن ، وازداد الاستخراج وكان البنزين ارخص من حيث التكاليف ، وبدا الغاز اقل جاذبية ، لكن لا تزال تعمل فى لفوف محطة لتزويد بالغاز المضغوط حوالى ٢٠٢ شاحنة . والآن فان غيرة عملها تحظى بالاهتمام الشامل .

— ما الذى يعيق استخدام الغاز المضغوط على نطاق واسع ؟

— اولا ، يوجد فى الشاحنة ٥–٨ قناني غاز اى ما يكفى للسير مسافة ... والبنزين فى وقت واحد .

— بالضبط ، وفى هذا العام تنتج وجبة صناعية من هذه السيارات ، وفى العام القادم سيحول فى الاتحاد السوفييتى خمسة آلاف سيارة الى العمل بالغاز المضغوط وسيزداد عددها فى عام ١٩٨٥ بمقدار عشرين مرة ، ثم سيصل الرقم بعد ذلك الى عشرات الآلاف السيارات بالمناسبة ثم فى لفوف لقد اختبار حافلة للنقل بين المدن تعمل بالغاز المضغوط ، ومن المقرر ان يبدأ هناك فى ختام الخطة الخمسية الحالية تسيير ٦٠٠ حافلة تعمل بالوقود الغازى .

— لا يمكن الاستغناء عن وجود شبكة واسعة من محطات التعبئة الغازية ، فكيف ستعمل ؟

— يكفى ربطها بمنظومة انابيب الغاز العاملة ، ويوجد فى الاتحاد السوفييتى اكبر منظومة موحدة فى العالم لتزويد الغاز ، وتشمل كافة الجمهوريات الاتحادية ، ويربو طول خطوطها على ١٣٠ الف كيلومتر ...

— لنا مشاريع كثيرة هدفها تقليص استخدام البنزين ، وتجرى فى اليابان تكوين مزرعة لليوكالبتوس حيث يرى العلماء ان زيت اليوكالبتوس ...

دوناتاس بانيونيس: «التمثيل في المسرح وفي السينما صعب على السواء»

يتمتع دوناتاس بانيونيس فنان الشعب للاتحاد السوفيتي ، بشهرة واسعة في بلادنا وفي الخارج وهو معروف كممثل سينمائي اكثر مما هو معروف كممثل في المسرح الدرامي بمدينة بانيفيجيس الليتوانية . وقد ادى بانيونيس ادوار البطولة اداء رائعا في الكثير من الافلام ، منها : دور نايتكوس في فيلم «لم يرغب احد في الموت» للمخرج الليتواني جالاكيافيجيوس ودور لاديليكسوف في فيلم «الموسم الميت» للمخرج كوليش ودور غويا في الفيلم المعروف عن الرسام الشهير الذي اخرجه سينمائيو الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ودور يتهولن في فيلم من انتاج ستوديو ديفا بالمانيا الديمقراطية .

الا ان موهبة بانيونيس تفتحت على خشبة مسرح بانيفيجيس الذي اسسه واحتضنه المخرج الليتواني المشهور يوازاس ميلتينيس .

قبل اربعين عاما ، حينما كان بانيونيس في السابعة عشرة من عمره ادى اول دور في حياته في بانيفيجيس ومنذ ذلك الحين لعب الفنان قرابة ٩٠ دورا في المسرح وحوالي ٣٠ دورا في السينما والتلفزيون .

يقول بانيونيس : الانسان يحسب بطبيعة الحال اللهو والراحة المتعة وانا لا ارى في هذا شيئا سيئا الا ان اللهو والتسلية يكسبان بسرعة .

ويضيف الفنان قوله :

- لو تتبعنا بشكل سريع تاريخ الفن منذ عهد الاغريق حتى وقتنا الحاضر لرأينا ان التعليقات الخالدة هي تلك التي تكشف المشاكل الحياتية الابدية : كيف ينبغي للانسان ان يعيش ، ماذا يعني الخير والشر ، ما هو المصير ، وما معنى الوجود الانساني ؟

ان هذه الاسئلة لا تطرح في الفن للتسلية ، انما لادراك العالم وفهم الانسان نفسه ، وليس الفن علم تربية ولكن مهمته الرئيسية تربية المشاعر ، تربية المشاعر بالوسائل الفنية طبعا وليس بواسطة الوعظ .

- اين تكمن في رأيك حيوية العرض المسرحي والفيلم السينمائي والدور ؟

- اؤكد مرة اخرى ان الفيلم السينمائي او العرض المسرحي يكون له عمر طويل في الفن اذا ما طرح مشاكل انسانية . وان انجح العروض المسرحية هي التي تتعرض للقضايا الفلسفية ، وتتحدث عما يقلقنا في الحياة وتقدم لنا معضلات جادة .

يعرض مسرح بانيفيجيس تراجيديات حديثة لكتاب سوفييت واجانب ... حديثة جديدة لكتاب سوفييت واجانب ويتبين ان التراجيديا [illegible] ويشكل عمل الفنان الناجح منها عندما يعرض على خشبة المسرح الافكار والمشاعر التي تشغل باله . [illegible] ولهذا السبب بالذات كان اداء ميكالاوسكاس دور البطل في فيلم «الرئيس» عظيما وكذلك اداء اينوكينتي سموكتونوفسكي دور الفيزيائي الشاب في فيلم «تسعة ايام من عام واحد» .

- اي نوع من الفن تفضل : المسرح ام السينما ؟

- ان سنوات عملي في السينما تعادل تقريبا [illegible] في المسرح الا انني احب كلا النوعين بقدر متساو [illegible] الجمهور الحي دائما ، على يفهمني جيدا الناس الجالسون في القاعة المظلمة وان المسرح كذلك هو التعامل مع كتاب المسرح العظام لكل العصور و في السينما افقد المشاهد الحي لكني اكتسب عددا اكبر من المتفرجين الذين ليس بامكان اي مسرح ان يجمعهم ، السينما تتيح امكانية عرض الحالات واللحظات النادرة للمسرح الانسانية بشكل بارز .

يسألني الصحفي احيانا : اين يسهل التمثيل في المسرح ام في السينما ؟ فاجيب : العمل الخلاق صعب في كل مكان ليس فقط في الفن ، [illegible] اية حرفة كانت اذا ما كانت علاقة الانسان بها جدية .

في الموسم الماضي [illegible] الفنية التي [illegible] بانيونيس خلال اربعين عاما من العمل العنيد [illegible] الابداعي ، وستجذب الى عملنا دائما الممثلين الشباب .

ويختتم بانيونيس حديثه قائلا :

- يحضر عروض مسرحنا ليس فقط مشاهدون من مختلف مدن ليتوانيا وانما من جمهوريات اخرى ، وهذا امر يلهمنا ويفرض علينا الكثير من الواجبات .

ليتاوتاس ميكوليتشيوس
مراسلنا في فيلنيوس

اخبار ثقافية

اول فيلم عن الاويغوريين

تناولت السينما للمرة الاولى تاريخ الشعب الاويغوري الذي لا يعرفه الا القلائل من الاوروبيين حتى في ايامنا هذه . وسوف يكرس الفيلم الروائي الملون الجديد «الانتفاضة» الذي بدأ تصويره في ستوديو «كازاخ فيلم» بمدينة الما-آتا عاصمة كازاخستان لنضال الاويغوريين ضد الاقطاعيين الصينيين في اواسط القرن الماضي .

قال مخرج الفيلم حسن علي هاشيموف :

- ان فيلمنا يصادف الذكرى المئوية في هذا العام منذ بداية انتقال الاويغوريين الى مناطقنا من تركستان الشرقية (محافظة صين زيان الصينية) . وتدل وثائق الارشيف على ان عشرات الالوف من ابناء هذا الشعب غادروا منازلهم وقراهم عام ١٨٨١ هربا من تعسف السلطات الصينية على مشاركتهم في انتفاضة تسين وانتقلوا الى وديان ليان شان الشمالية . وقد اكتسبوا هنا وطنا جديدا واصبحوا بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ مواطنين سوفيت متساوين في الحقوق .

زخارف منطقة ما وراء الكربات

افتتح في متحف الاثنوغرافيا والحرف الفنية بمدينة لفوف الاوكرانية معرض لنماذج الزخرفة الاوكرانية الشعبية الفريدة ، وهي عبارة عن زخارف مختلفة الالوان من الجلد والورق والكارتون والكتان .

وكانت هذه الزخارف التي يساوي حجمها زهرة عباد الشمس تلصق على النوافذ والافران والجدران والسقوف بالبيوت الاوكرانية القروية ، وتشكل الزخارف المذكورة بارتباط بعضها بالبعض الاخر حزاما جميلا لا يستغنى عنه سكان المنطقة .

ويعرض في المتحف اكثر من ٨٠٠ نموذج من هذه الزخارف التي يبلغ عمر بعضها حوالي مئة سنة .




هذه الملابس كانت ترتديها الفتيات الاوكرانيات في الماضي ، اما الآن فتراها فقط في العروض الفنية [illegible] ويصنعها اساتذة الخياطة في كيشينيف (مقاطعة تشيرنوفتسي) لفرق الهواة الفنية بعد دراسة خصائص الملابس القومية .

مؤلفات شوستاكوفيتش [illegible]

[illegible]

كيف يجري اعداد العمال

تقع مدينة فوروليج على بعد ٥٠٠ كيلومتر تقريبا من موسكو على ضفاف النهر الذي اطلق اسمه عليها وتعتبر مركزا صناعيا كبيرا . يقطن فيها اكثر من ٨٠٠ الف نسمة ويدخل مجال العمل في المدينة ٤٠-٤٥ الف عامل جديد سنويا من ضمنهم ٢٩ الف خريج من المدارس المهنية .

حاجة الى اليد الماهرة والعقل الذكي

كثيرا ما كانت تلفت القارئ في شوارع فوروليج اعلانات ملونة عن قبول الطلبة في هذه المدرسة المهنية او تلك كنا نسمع مثل هذه الاعلانات بالاذاعة والتلفزيون ونقرأها في الصحف ، وكان ذلك في مطلع السنة الدراسية وقبل مرحلة امتحانات القبول بعشرة اشهر .

ان شبابنا قد اعاد النظر في بعض القيم في السبعينيات . فبدلا من سعي الجميع تقريبا الى مواصلة الدراسة في المعاهد العليا يريد الآن ٢٠٪ من تلامذة المدارس الثانوية الحصول على التعليم المهني ومما ساعد على ذلك تغيير طبيعة العمل في المصانع بفضل تطور التكنيك السريع لتزود المؤسسات الصناعية الآن بالالات الاوتوماتيكية والالكترونية ولا تحتاج الى الايدي الماهرة فحسب ، بل الى اعداد خاص ولذا اصبح العمال اكثر ثقة .

لقد زرت مدرسة التعليم المهني رقم ٧ التي تعد عمال التركيب في البناء وتقع المدرسة في احد الاحياء الجديدة بالمدينة . ان المبنى الدراسي ومسكن الطلبة ومبنى الورش قائمة بين الاشجار ويوجد في الفناء ساحة وحلبة لكرة القدم وملعب للتنس .

يدق الجرس ويتوجه الطلبة من الدهاليز الى قاعات الادب والفيزياء والرياضيات واللغة الاجنبية ... ومن هذه الناحية لا تختلف مدرسة التعليم المهني عن المدرسة الثانوية العادية ولكن الاعلانات على ابواب قاعات الدرس بالطابق التالي وهي الهندسة الكهربائية وتكنولوجيا اعمال التركيب الكهربائية وتكنولوجيا اللحام الكهربائي تدل على ان هذه المدرسة تعد عمالا .

تحدثت مع فلاديمير يارمين مدير المدرسة . فقال ان الطلبة يدرسون يومين في الاسبوع ويتمرنون في الايام الاربعة الباقية حسب المنهاج الدراسي للمدرسة الثانوية العادية .

وشاهدت بصحبة المدير ورش المدرسة ومختبراتها الانتاجية المزودة بالالات والادوات والاجهزة القياسية العصرية . وقال يارمين متباهيا : ان هذه الالات ممتازة ولا مثيل لها حتى في بعض المصانع ويعود الفضل في ذلك الى المؤسسة التي تشرف على مدرستنا ونقول بالمناسبة ان كل مدرسة للتعليم المهني تعتمد على مؤسسة صناعية واحدة او عدة مؤسسات .

كاراتيه اضافة الى المعارف

قال فلاديمير تشيرتوميرزين مدير ادارة التعليم المهني في محافظة فوروليج : ان الناس كانوا يعتبرون خلال فترة طويلة ان المدارس المهنية مخصصة للفاشلين في الدراسة الثانوية علما انها كانت في السابق تعد الطلبة اعدادا مهنيا فقط . اما الآن فيحصل طلبتنا على التعليم الثانوي الكامل اضافة الى الاعداد المهني وبالرغم من ذلك لم تكتسب مدارسنا السمعة اللازمة ولذا ننظم دعاية واسعة لها . وهناك مدارس مهنية ليست بحاجة الى مثل هذه الدعاية ، اقصد تلك التي تعد العمال لمؤسسات صناعة الماكنات الدقيقة ومصنع الطائرات ومصنع الاجهزة القياسية . وازدادت في الاعوام الاخيرة شعبية بعض المهن في مجال الخدمات من ضمنها مهنة الطاهي والبائع ولكن الشباب لا يريد ان يتخصص في الخياطة :

- ماذا تفعلون في مثل هذه الحالات ، فالمدينة في حاجة الى الخبراء والعمال على اختلاف مهنهم ؟

- نلجأ الى بعض الحيل لنحاول جلب الشباب الى المدارس المهنية التي لم تكتسب شعبية بعد بتنظيم شعب للرياضة الدارجة الآن مثل الكاراتيه ورياضة الزوارق الشراعية والتنس والفروسية .

- ولكن الشباب الذي لا يحب مهنته لا يمكن ان يحبها بتأثير من ممارسة هذه الرياضة الجذابة او تلك .

- انا اتفق مع بعض المخاطرة فمن المحتمل ان يبدأ خريج المدرسة العمل ويتركه بعد سنتين كما يفرض ذلك القانون . [illegible] بسيولة الكوادر .

- نعم ولكن امر لا مفر منه الآن .

- ما هو موقف الآباء من المدارس المهنية ؟

- اعترف بانني رأيت عددا قليلا من الاباء الذين لا يرجون اولادهم الى الدراسة في المعهد العالي . فلا تزال منزلة الدراسة العليا رفيعة جدا ولكن يمكن القول ان المدارس المهنية لا يرفضها الاباء كما كانوا يرفضونها في الستينات . وذلك لان الطلبة يحصلون فيها كما قلنا سابقا على التعليم الثانوي والتخصص المهني واذا كان شبان الريف قد الف في مستهل السبعينيات اكثرية طلبة المدارس المهنية في المدن فان اغلبية طلبتها الآن من سكان المدن ويؤلف نصفهم اولاد الموظفين والمهندسين والتكنيكيين .

- كيف ستتحسن عملية اعداد العمال برأيكم ؟

- اظن اننا سنستطيع الانتقال في الاعوام المقبلة الى اعداد الطلبة الشامل . فاعداد الخراط خلال ثلاثة اعوام امر مفرط في الوقت وهذه المدة كافية لتدريب الطالب في عدة مهن مثل الخراطة والبرادة دون تخفيض مستوى اعداده . وهذا نافع للاقتصاد اذ يسهل اعادة توزيع اليد العاملة الامر الذي سيكون ضروريا بوجه خاص في العقد القادم حين ستواجهنا مزيدا من المصاعب في مجال موارد اليد العاملة نتيجة للعوامل الديمغرافية المعروفة .

اما الآن فنكمل قاعدتنا المادية اذ نبني مجمعات للدراسة والتدريب والانتاج ، وسوف تضم تلك المراكز مصانع صغيرة الحجم الى جانب البنايات الدراسية وورش التدريب المهني ، وسنبني في الخطة الخمسية الحادية عشرة ٦ مجمعات من هذا النوع على حساب الحكومة التي خصصت لهذا الغرض ١٧ مليون روبل .

- اتمنى لكم النجاح في تنفيذ هذا المشروع .

- ارجوكم ان تكتبوا الا يخطئوا في اختيارهم ١١٠ آلاف شاب وشابة الذين سيتخرجون من المدارس المهنية بمدينة فوروليج ، في فترة هذه الخطة الخمسية ، فقد قال قسطنطين اوشينسكي المربي الروسي العظيم «اذا ما وفقت في اختيار عملك ووضعت فيه كل قلبك فان السعادة ستجدك» .

ناتاليا فاسيليفا

[illegible] من القرع

ذيلب ساليفا من مركلد تحترف حرفة نادرة . انها تحول القرع الى تحف فنية حقيقية ، وهي من المحترفين القلائل الذين يجيدون صنع علب التبغ من القرع .

ان القرعات متنوعة الاشكال : كروية وبيضوية واسطوانية . ويزيد المحترفون من تنوع اشكالها ، اذ يشدونها ، قبل النضوج بخيط متين . [illegible] بالرسوم والاوراق الجميلة . ويحمل الناس علب التبغ القرعية هذه الحزام [illegible] كذلك .

ذهبت الى سوق شاب في سمرقند [illegible] العلب التي استعمالها [illegible] في البلاد المليئة بمختلف انواع الفواكه والخضروات [illegible] مسجد [illegible] وكان المحترفون [illegible] .

الكسندر ميلوفسكي

نحن نتكلم الروسية

تتمة

الدرس الحادي والثلاثين

موضوع «المكتبة»

اقرأ الحوار التالي

١

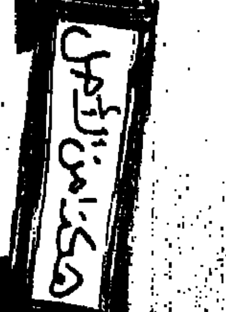
- اود مشاهدة المراجع في الفن .
— Мне хотелось бы посмотреть литературу по искусству.
- منيه خَتيلوس بي بوسموتريت ليتيراتورو بو ايسكوستفو .

- هذه الكتب تباع في الطابق الثاني .
— Эта литература продается на втором этаже.
- ايتا ليتيراتورا برودايوتسا نافتاروم ايتاجي .

٢

- تهمني المراجع في الرياضيات والفيزياء .
— Меня интересует литература по математике и физике.
- مينيا اينتيريسويت ليتيراتورا بو ماتيماتيكي اي فيزيكي .

- ها هي الاقسام التي تحتاجها .
— Вот нужные Вам отделы.
- فوت نوجنيي فام اوتديلي .



٣

- اين استطيع شراء الموسوعة الطبية في مجلد واحد ؟
— Где я могу купить медицинскую энциклопедию в одном томе?
- قدي يا ماغو كوبيت ميديتسينسكويو اينتسيكلوبيديو في ادنوم توميه ؟

- راجع ، من فضلك ، قسم «الطب» .
— Обратитесь, пожалуйста, в отдел «Медицина».
- ابراتيتيس ، بجالوستا ، ف اوتديل «ميديتسينا» .

٤

- تهمني الكتب المدرسية في البيولوجيا .
— Меня интересуют учебники по биологии.
- مينيا اينتيريسويت اوتشيبنيكي بو بيولوغي .
- ستجد هذه الكتب في قسم «البيولوجيا» .
— Вы найдете эти книги в отделе «Биология».
- في نايديوت ايتي كنيغي في اوتديلي «بيولوغيا» .

٥

- طلب مني صديقي ان اشترى بضعة كتب في التاريخ وخارطات .
— Друг просил меня купить несколько книг по истории и карты.
- دروغ بروسيل مينيا كوبيت نيسكولكا كنيغ بو ايستوري اي كارتي .

- كتب التاريخ تباع في الطابق الاول ، والخارطات في الطابق الثاني ، في قسم «الجغرافيا» .
— Книги по истории продаются на первом этаже, карты — на втором этаже, в отделе «География».
- كنيغي بو ايستوري برودايوتسا نا بيرفوم ايتاجي ، كارتي — نا فتاروم ايتاجي ف اوتديلي «غيوغرافيا» .

٦

- هل لديك كتب ما في البناء ؟
— У вас есть что-нибудь по строительству?
- او فاس ييست شتو نيبود بو ستروتيلستفو ؟

- تفضل ، هاهي الطبعات الاخيرة .
— Пожалуйста, вот последние издания.
- بجالوستا ، فوت بوسليدنيي ايزدانيا .

في عالم الصداقة

ذكرى طيبة

ننشر فيما يلي بعض الوقائع البسيطة التي تعطي فكرة عن عمل السوفيت في غينيا بيساو .

حفر الخبراء السوفيت ٤٠ بئرا ارتوازية في المناطق الجافة من الجمهورية .

ان ثلاث مدن وهي بيشرا وكاشيو وناريم تضيئها في المساء المصابيح التي يتولد كهرباؤها من محطات كهربائية بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتي .

«اشتريلا دومار» اسم شركة صيد الاسماك لغينيا بيساو والاتحاد السوفيتي التي بدأ بتاسيسها تطوير صناعة الثروة السمكية في البلاد .

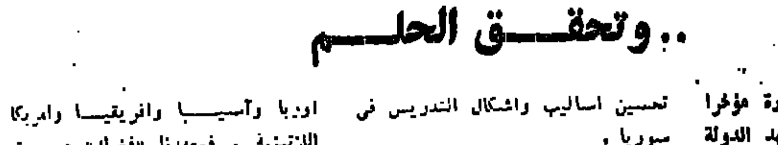
ان هذه الوقائع وغيرها قد ذكرها ممثلو الراي العام الموسكوفي في حفل اقيم بمناسبة الذكرى الثامنة لاعلان جمهورية غينيا بيساو .

وعبر اوغوستو بيريرا دا غراسا سفير جمهورية غينيا بيساو عن الشكر للشعب السوفيتي على مساعدته في تصفية التركة الوخيمة للاستعمار البرتغالي . وقال ان الاطباء والمهندسين والجيولوجيين السوفيت الذين يساعدون شعب غينيا في بناء حياته الجديدة يتركون ذكرى طيبة عن انفسهم .



جرت في الاتحاد السوفيتي في الفترة ما بين ١٦–٢٨ ايلول – سبتمبر ايام الصداقة السورية . وقد شارك فيها وفد جمعية الصداقة العربية السورية – السوفيتية برئاسة السيدة منور مخلوطه ، عضو اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة العربية السورية – السوفيتية ونائبة رئيسة الاتحاد العام للنساء السوريات .

في الصورة : منور مخلوطه تضع اكليلا من الزهور عند قبر الجندي المجهول قرب سور الكرملين بموسكو .



زهير البستاني اثناء عملية التصوير

..وتحقق الحلم

دافع عن اطروحة الدكتوراة مؤخرا طالب الدراسة العليا في معهد الدولة للسينما بموسكو (ففيك) المواطن السوري زهير البستاني في موضوع «الاساليب الرئيسية لانتاج الافلام والبرامج التلفزيونية التعليمية ومبادئ اخراجها وفق نظام السينما والتلفزيون للجمهورية العربية السورية» وهي محاولة لتفهم التجربة المعاصرة لانتاج الافلام السينمائية والتلفزيونية التعليمية وامكانية تطوير الاشكال السينمائية الارشادية في الجمهورية العربية السورية .

وقد نالت الاطروحة تقييما عاليا من قبل الاختصاصيين السوفيت .

لقد اجرى هذا السينمائي السوري الشاب بحثا فريدا لتحليل قضايا تطور الاشكال السينمائية التعليمية في ظروف معينة مع الاخذ بنظر الاعتبار تطور السينما والتلفزيون التربوي في سوريا .

ان هذا العمل الذي يثير اهتمام التربويين ورجال السينما والتلفزيون في البلدان العربية هو اول وثيقة منهاجية لحل المهام القائمة في ميدان تحسين اساليب واشكال التدريس في سوريا .

قال المرشد العلمي لكاتب الاطروحة الدكتور في النقد الفني البروفيسور رومان ايلين :

«ان النجاح في اعداد الاطروحة يعود بالدرجة الكبيرة لجهود زهير البستاني . لقد عمل كثيرا في البحث العلمي خلال سنوات دراسته . وكان العمل معه ممتعا» .

وقال زهير : «منذ ان كنت معلما في المدرسة الابتدائية وانا افكر في كيفية اعداد معارف معاصرة سهلة الفهم للتلاميذ . وبرز لدي اهتمام خاص بقضايا استخدام السينما والتلفزيون في الصفوف الدراسية ... وقد تحقق حلمي الآن . لقد منحني الاختصاصيون السوفيت المعروفون معارف وتجارب بالغة الاهمية .. ويجب على الافادة منها على اكمل وجه في وطني» .

واضاف قائلا : لقد عقدت خلال دراستي في المعهد صداقات كثيرة ليس فقط مع المواطنين السوفيت بل وكذلك مع طلبة مختلف بلدان اوربا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . فمعهدنا «ففيك» هو بحق «مصدر اممي للمعرفة» .

دافع عن اطروحته في نفس الوقت مع زهير البستاني المواطن السوري حيدر اليازجي وذلك في موضوع «الحركة في افلام الرسوم المتحركة» .

ان حوالي عشرين اختصاصيا من مختلف البلدان العربية دافعوا في السنوات الاخيرة عن اطروحاتهم السينمائية في «ففيك» ، من بينهم مصطفى محمد علي عبدو وابراهيم عادل (من مصر) وحسن الحاج عبد الرحمن من الجزائر وغيرهم .

تخرج في المعهد الكثير من اشهر اساتذة السينما السوفيت والاجانب وتجدر الاشارة الى ان عدد الاختصاصيين السينمائيين الاجانب الذين حصلوا على تعليمهم في «ففيك» بعد الحرب العالمية الثانية بلغ ٦٠٠ من ٩٩ بلدا . واصبح خريجوه مؤسسي السينما الوطنية في بعض البلدان . كما يدرس فيه الآن عشرات السينمائيين .

ليونيد كوتوف

يوم الثورة في الجمهورية العربية اليمنية

يحتفل الشعب اليمني هذا العام بالذكرى التاسعة عشرة للثورة الوطنية ، ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة التي انطلقت في عام ١٩٦٢ .

وقد التقى مراسلنا بمستشار سفارة الجمهورية العربية اليمنية في الاتحاد السوفيتي السيد احمد جبران وطلب اليه الاجابة عن هذين السؤالين :

– ما هي التطورات الاجتماعية الاقتصادية التي تميزت بها الجمهورية العربية اليمنية خلال الفترة المنصرمة منذ الثورة ؟

ج : ان الاعوام التسعة عشر التي مرت تحقق فيها الكثير من المنجزات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ففي مجال القطاع العام والجهاز الحكومي قامت الثورة اليمنية ببناء اجهزة الدولة في كل فروعها سواء في وزارة الاقتصاد والمالية او الوزارات الاخرى التي كانت من قبل غير موجودة ، ولاول مرة وضعت ميزانية للجمهورية العربية اليمنية في يونيو ١٩٦٤ . وتم بناء القطاع العام في مجالات التجارة الخارجية والادوية وشركة المحروقات والتبغ والكبريت – ثم تتابع تواجد المؤسسات الاقتصادية ومؤسسات الخدمات ، فوجدت المؤسسة العامة للمياه والمجاري التي عمت جميع انحاء الجمهورية ، فالبنوك التخصصية . وكان اول بنك اسهم في دعم الاقتصاد الوطني هو البنك اليمني للانشاء والتعمير . وفي عام ١٩٦٤ اسست لجنة النقد اليمنية التي انزلت للتداول اول عملة ورقية ، ثم تطورت لاحقا لجنة النقد الى البنك المركزي حاليا الذي يقوم الان بدور فعال في دعم المؤسسات الاقتصادية اليمنية الاخرى ثم وجد بنك التعاون الذي يسهم بدور فعال في دعم التعاونيات التي تتواجد في جميع انحاء الجمهورية وذلك بفضل سياسة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة والذي هو في نفس الوقت رئيس الاتحاد العام لهيئات التطوير . ويقوم الاتحاد العام بانشاء الطرق وشبكات المياه والكهرباء وادخالها الى الريف ومساعدة الدولة بطريقة ذاتية وشعبية الى جانب ان بنك التعاون يساهم في بناء التعاونيات الاستهلاكية والتجارية والحرفية ويشرف على تطويرها ومساعدتها والنهوض بمستوى صناعتها .

واستطاع الانسان اليمني الآن العيش بكرامة ، وان يحصل الطفل اليمني على الرعاية والدراسة .

اما في الميدان الصناعي فقد قامت الدولة ببناء مصنع الغزل والنسيج في صنعاء ومصنع السجائر في الحديدة ومصنع الاسمنت في باجل الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفيتي الصديق ، ومصنع الاحذية ومصانع متعددة يقوم بتنفيذها القطاع العام والخاص .

اما في مجالات البناء والتعمير فيقوم بنك الإسكان بتموين البيوت السكنية للموظفين المحدودي الدخل الى جانب قيام الدولة ببناء المدن العمالية في الحديدة وباجل وصنعاء وعدن للشباب وبيوت لموظفي الاذاعة والتلفزيون ، الى جانب ان الدولة قامت ببناء المدارس والمستشفيات في جميع انحاء الجمهورية . وقد توجت النهضة الثقافية بميلاد جامعة صنعاء عام ١٩٧٠ التي تتسع الان لالاف من الطلبة والطالبات الذين يدرسون في الجامعة .

– ما هو الدور الذي تلعبه الجمهورية العربية اليمنية في السياسة الدولية ؟

ج : في مجال السياسة الخارجية تلعب الجمهورية العربية اليمنية دورا فعالا في الجامعة العربية وفي كل مؤسساتها المتفرعة وتلعب دورا عظيما في دعم الثورة الفلسطينية وينخرط العشرات من ابناء الشعب اليمني مع المقاومة الفلسطينية في النضال ضد العدو الصهيوني وهذا اكبر فداء تقدمه الثورة اليمنية علاوة على ان الجمهورية العربية اليمنية تساهم بنشاط في منظمة دول عدم الانحياز . وقد شاركت الجمهورية العربية اليمنية في تاسيس حركة عدم الانحياز عام ١٩٦١ . وفي الامم المتحدة تلعب الجمهورية العربية اليمنية مع دول عدم الانحياز في ادانة العنصرية والتمييز وادانة كل اشكال الاستعمار وكل الاعمال العدوانية ، المهددة للسلام العالمي .

ان العلاقة الوديسة بين الشعبين والبلدين (اليمن والاتحاد السوفيتي) تتطور بشكل ملحوظ . ولن ينسى الشعب اليمني وقفة الاتحاد السوفيتي مع الثورة اليمنية . ولذا فان العلاقة ثابتة وتقليدية . وسنحتفل بعد اشهر بمرور ٥٣ عاما على معاهدة الصداقة بين اليمن والاتحاد السوفيتي اننا ننظر الى العلاقة من منظار الجد والاحترام المشترك . وفي نفس الوقت يكن الشعب اليمني المحبة للشعوب السوفيتية التي ساهمت بدورها في دعم الثورة اليمنية وفي تقديم العون في الوقت العصيب .



في الثاني والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ اقام اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية امسية مكرسة للعيد الوطني للجمهورية العربية اليمنية–يوم الثورة .

في الصورة : هيئة رئاسة الاحتفال بذكرى ثورة سبتمبر اليمنية

شطرنج

طريقا ميمونا

ينتظر عشاق الشطرنج بفارغ الصبر بداية مباراة بطولة العالم بين بطل العالم اناتولي كاربوف ومنافسه على هذا اللقب فيكتور كورتشنوي . ان هذين اللاعبين متنافسان قديمان ونعيد الى الاذهان انهما قد التقيا في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ على ارفع مستوى وفاز في المرتين أناتولي كاربوف بعد صراع عنيد .

بالمناسبة كانت المباراتان متشابهتين جدا . ففي كل مرة كان كاربوف يزيد بدأب تفوقه الى ان توصل الى فارق كبير في عدد النقاط وقام منافسه في اللحظة الاخيرة بقفزة سريعة وخفض الفارق في عدد النقاط الى الحد الادنى . ومع ذلك لم يكن هذا كافيا فقد اختتم كاربوف طريق الظفر بثقة .

لقد مر ٧ اعوام منذ اللقاء الاول بين هذين اللاعبين . وخلال هذه الفترة صقل بطل العالم كاربوف الذي احتفل هذا العام بعيد ميلاده الثلاثين كافة جوانب لعبه المتنوع (يجدر بالذكر أن خصمه اكبر سنا منه بعشرين سنة ، وهذا فارق كبير جدا) .

اضحى الجمع بين الموهبة الكبيرة والطبع العنيد احدى المزايا الرئيسية في لعب اناتولي كاربوف . وهو يتميز بالبديهة والثبات والعناد الخارق ورباطة الجاش . كما يتمتع بموهبة نادرة في التفكير العملي . وقد برزت كل هذه الخصال جيدا في كل لقاءاته السابقة في بطولة العالم .

كاربوف باسل وجرئ في شن الهجوم . وهو اضافة الى ذلك عنيد جدا في الدفاع . فمن الصعب جدا ان تكتشف لدى كاربوف نقاط ضعف في استراتيجية البداية . انه لا يلعب بالحجارة البيضاء الا للفوز ، ويفضل بالحجارة السوداء اللعب الكلاسيكي متخلصا من المخاطرة الاستراتيجية الزائدة التي يتميز بها كثير من اللاعبين وحتى الاقوياء .

. ان كل لاعب شطرنج ذواق يدرك مدى اهمية تربية الصمود الضروري والدقة في نفسه . ويقدر للكثيرين اكتساب هذه الخصال القيمة في غضون سنوات عديدة . ولكنها موجودة لدى بطل العالم بالفطرة . ولذا بالذات يثق عشاق الشطرنج عندنا بنجاح اناتولي .

اضف الى ذلك انه كاربوف يتمتع باحساس فطري بالمواقع فان مجموعة كبيرة من المواقع التي يستحيل حصرها بالحساب الصرف او المنطق يقدرها كاربوف وفق ميزان آخر اكثر دقة .

ان البطولة الحالية هي آخر محاولة في الصراع على تاج الشطرنج بالنسبة الى منافس اناتولي كاربوف ، فعلى الرغم من ان كورتشنوي تمكن من التوصل الى المباراة الحاسمة انخفضت نتائجه خلال السنوات الثلاث الاخيرة وبخاصة في اللقاءات الدولية وحسبنا القول ان كورتشنوي لم يتمكن في المباريات الاخيرة من احتلال المرتبة الاولى . وقدر عليه ان يرضى بالنتائج المتواضعة . ولا شك في انه سيبذل قصارى جهوده ولكن جعبته ليست غنية أبدا .

لقد استعد كاربوف المتميز بالجد والدأب خلال فترة طويلة لمباراة بطولة العالم . ونتمنى له باسم الملايين من عشاق الشطرنج عندنا طريقا ميمونا في هذه المباراة الحاسمة .

اليكسي سويتين
استاذ شطرنج من المرتبة الدولية

هذه الصورة التقطت في ميلانو حيث توقف اناتولي كاربوف في طريقه الى ميرانو . وسوف تشجع بطل العالم في المباراة زوجته ارينا

الجنس اللطيف ليس ضعيفا

حين يقال ان النساء جنس لطيف هذه حقيقة لا تدحض . ولكن هذا الجنس اللطيف ليس ضعيفا كما يعتبر البعض . فالتاريخ يعرف كثيرا من النساء اللواتي كن اقوى بكثير من الرجال .

ونجد امثلة كثيرة على ذلك في القرون الوسطى حين انتشرت «عبادة السيدة» وكان يبدو ان الفرسان لا يسمحون لسيداتهم العسناوات برفع حتى المنديل اذا سقط على الارض ولكن ...

كانت برونهيلدا بطلة الاساطير الالمانية في القرون الوسطى ، تتغلب على الرجال في الالعاب الثلاثية التي ضمت رمي الرمح والاحجار والقفز العالي واشتركت الجيتا قرينة الملك التشيكي كارل الرابع في مبارزة اقوى الفرسان .

وظهر في اواخر القرن الماضي عدد كبير من عروض السيرك والفاريتيه والانواع التسلية الاخرى حيث اخذ الرجل يتبجحون بقوتهم . ولم يرد الجنس اللطيف التخلف عنهم ، فراى الجمهور الرباعات الاوائل الاخوات سينسون وماري لورس وكارولين باومان وبيلا جينا .

لقد عرضن كلهن العاب القوى التي لم يكن لها مثيل في ذلك الوقت وقد وصلت الى براغ عام ١٨٩٥ مثلا الميس السينيت التي كانت النساء عروضها تقوس الحدوة وتمزق الصفائح الحديدية وكان وزن ممثلة الجنس اللطيف تلك ١٢١٫٣ كغ .

اما الرياضية الامريكية جوزفين بلات التي كانت تعمل في السيرك باسم «مينيرفا» فقد استحقت جائزة «الحزام الالماسي» اذ كانت تضع لوحا على ظهرها يقف عليه ٢٣ رجلا وزنهم الاجمالي ١٦١٦ كغ .

وكانت النمساوية كاتي بروميباخ بنت الرياضي الشهير فيليب بروميباخ تعرض تحت قبة السيرك خلال ثلاثين عاما قوتها لاعبة بقذائف المدفع الكروية الشكل ، وتلوح بزوجها ماسكة اياه بيد واحدة مع ان وزنه ٩٠ كغ وكانت كاتي ترفع نترا ١٣١ كغ . ويعتبر ذلك حتى الآن رقما قياسيا عالميا غير رسمي بين الرباعات المحترفات .

ان تلك «المآثر» لم تمت الى الرياضة بصلة وثيقة . ولكن حين بدأ تسجيل الارقام القياسية اخذت النساء يركضن وراءها مثل الرجال فجاء في كتاب غينيس «ان اكبر وزن رفعته جاين ويسل من فرنسا في حركة النتر وهو ١٧٨ كغ . وحدث ذلك في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٥٦ في باريس» .

وتجاوزت جاين تود الامريكية في ٢ ايار (مايو) عام ١٩٧٥ ذلك الرقم القياسي بكيلوغرام واحد . وكانت الرياضية انذاك في الثانية والعشرين من العمر وعادل طول قامتها ١٦٨ سم ووزنها ٧٦٫٦ كغ .

تنبغي الملاحظة ان رفع الاثقال الكبيرة وكذلك ممارسة مختلف انواع المصارعة المحترفة كثيرا ما تؤثر تاثيرا سلبيا في صحة ممثلات الجنس اللطيف كما لا تزيد من جمالهن . غير انهن يظهرن قوتهن في انواع الرياضة الاخرى مثل الماراثون النسائي (كتب الكثير عن انجازات الرياضية النرويجية غريتي فايتز في هذا المجال) وفي السباحة . فقد كان الرقم القياسي العالمي الاخير الذي سجلته الامريكية ميجري ميغر في سباحة الفراشة لمسافة ١٠٠ م ٥٧٫٩ ثانية . وهذه نتيجة تعتبر ممتازة للرجال ويقول الخبراء ان القلبة الثنائية لا يحققها الجمبازيون بمهارة اكثر من مهارة الجمبازيات .

يوري سالوماخين

من سيحل محل الابطال ؟

قال نيكولاي بوليتيكو رئيس مدربي المنتخب السوفيتي لالعاب القوى ان العام الذي اعقب العاب موسكو الاولمبية لم يشهد هدوءا في الملاعب الرياضية . والى جانب ابطال العاب موسكو الذين لا يدهشون هواة الرياضة بانجازاتهم المرموقة ، ظهر في مجال الرياضة العالمية كثير من الرياضيين الذين لم يعرفهم الا القلائل حتى الآن . أن الرياضيين المعروفين الاعضاء في المنتخب السوفيتي الذي تغير قوامه كثيرا خلال عام بعد اولمبياد موسكو ، يحتفظون بمواقع الصدارة على الصعيد الوطني والدولي ومن ضمنهم مثلا يوري سيديخ رامي المطرقة الذي فاز في جميع المباريات الرئيسية في هذا الموسم ودايليس كولا رامي الرمح الذي بلغ انجازه الاخير ٩٠ م وكسطنطين فولكوف القافز بالميدالية الفضية في اولمبياد–٨٠ والذي سجل في العام الحالي رقما قياسيا عالميا جديدا في القفز بالزانة (٥٫٨٤ م) وتغلب على كل منافسيه المعروفين في مباريات كاس اوربا والعالم .

وفي الوقت نفسه سلكت نباهات ممتازة في الصيف الماضي لاول مرة الرياضيات المعروفات اللواتي لم يظهرن حتى الآن في مراكز الصدارة على الصعيد العالمي ، والصف بالدرجة الاول تاتيانا اليسيفوفا عداءة الحواجز التي نالت الميدالية الذهبية في اولمبياد مونتريال وسبقت زميلاتها في جميع المباريات في عدو الحواجز لمسافة ١٠٠ متر . وقد مثلت لودميلا فيسيلكوفا (٨٠٠ م) وتمارا سوروكينا (١٥٠٠ م) المنتخب السوفيتي في اكبر المباريات الدولية في العدو للمسافات المتوسطة بنتائج ممتازة .

وقد ظهرت في الصيف الماضي جملة من الاسماء الجديدة التي ربما سنراها بين المشتركين في الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٤ ، ومن بينهم فلاديمير بولياكوف القافز بالزانة واول رياضي سوفيتي سجل رقما قياسيا عالميا في هذا النوع الصعب من العاب القوى بنتيجة ٥٫٨١ م وكذلك فاليري سيريدا الذي كانت انجازاته قبل عام متواضعة (٢٫١٦ م) غير انه تقدم كثيرا هذا الصيف وقفز الى ارتفاع (٢٫٣٠ م) وبذلك فاز بكاس اوروبا .

ان نتائج المباريات الرئيسية في العام الذي اعقب اولمبياد موسكو معروفة ، ففي كاس اوروبا لم يسبق منتخبنا الرجالي والنسائي الا فريق المانيا الديمقراطية كما احتل الرجال في مباريات كاس العالم المرتبة الرابعة بعد منتخبات اوربا والمانيا الديمقراطية والولايات المتحدة وفازت النساء بالمركز الثالث بعد المانيا الديمقراطية واوروبا . ان هذه النتائج لا ترضينا نحن مدربي المنتخب السوفيتي الذي حقق نتائج جيدة في اولمبياد موسكو ، بيد اننا غيرنا قوام المنتخب تغيرا ملحوظا ليؤلف الرياضيون الجدد الآن اكثر من نصفه اذ تؤكد التجربة ان تكرار فوز ابطال الاولمبياد في الدورة الاولمبية القادمة انما هو استثناء لا قاعدة . ونشكل اليوم المنتخب الاولمبي وينتظره في العام القادم امتحان هو بطولة اوروبا حيث سيتبارى الرياضيون في ٤١ لونا من العاب القوى .

تاتيانا كوزلوفا

فاليري سيريدا اثناء القفز